كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية
التربية الكنسية
موسوعة الخادم القبطي - ك . م
ثلاث كلمات . الجزء ٢٣ (٣٩)

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة



ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو

أمراض الخدمة

تأملات في صوم الآباء الرسل الأطهار

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالمطرية
التربية الكنسية
موسوعة الخادم القبطي - ك . م
ثلاث كلمات - الجزء ٢٣ (٣٩)

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة في السيرة الكتابية نحو

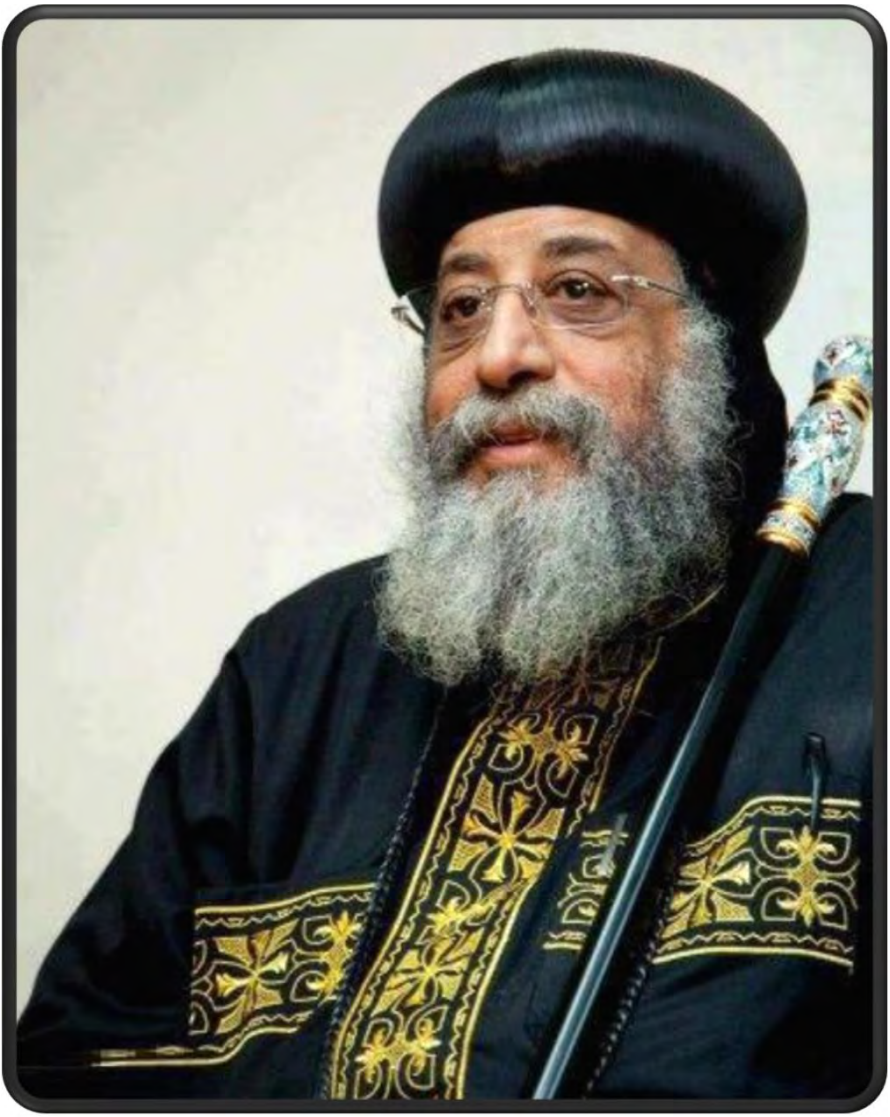
أمراض الخدمة

تأملات في صوم الآباء الرسل الأطهار

تواصل معنا على الفيس بوك

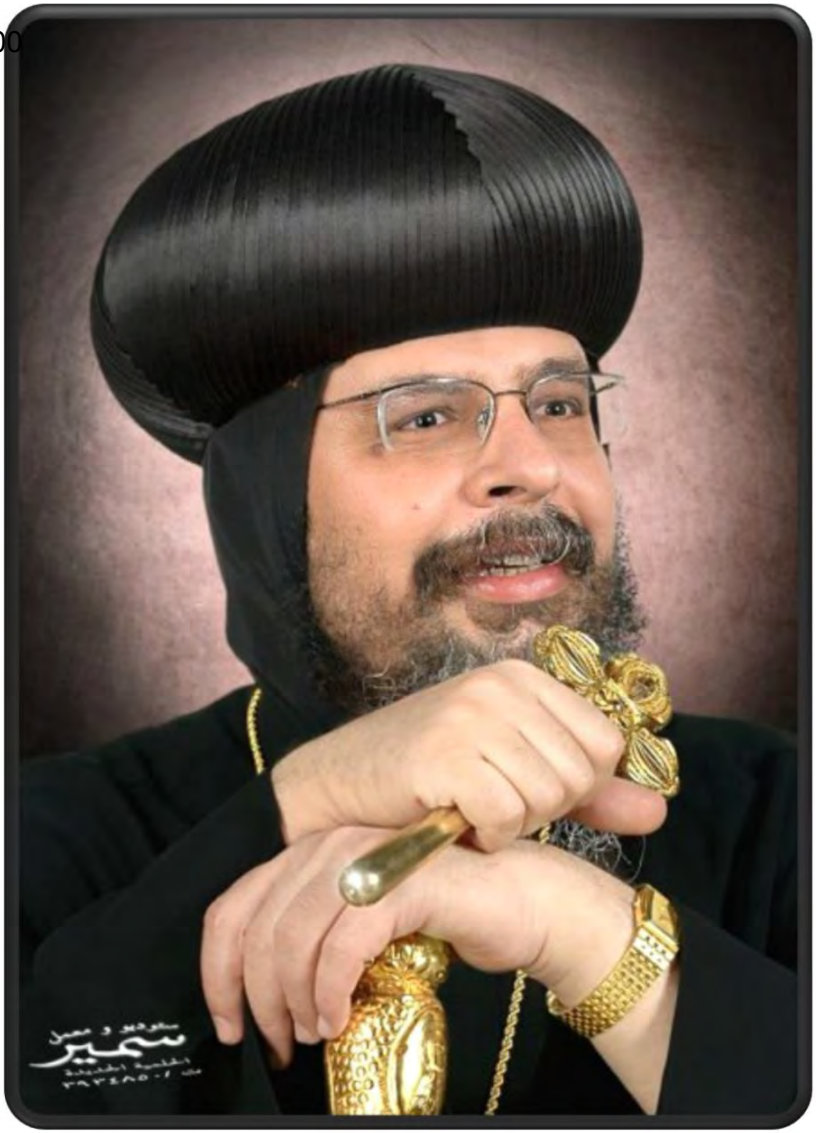


اسم الصفحة: ثلاث كلمات . تأملات أ.د/أنسي نجيب سوريال
العنوان الإليكتروني: www.facebook.com/IIIwords



قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

00



نيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس

أسقف الزقازيق و منيا القمح و أسقف قلوبنا

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

تكلمنا في السنة الماضية عن المشورة الكتابية نحو أمراض الخادم، والسنة قبل الماضية نحو أمراض المخدومين. وهذه السنة نتكلم عن **المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة نفسها**، أو أمراض حقل الخدمة.

فالخدمة نفسها وطريقتها واسلوبها قد تُصاب ببعض الأمراض، وكما قال الكتاب **أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ، وَلكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمَلَّحُ؟** (مت ٥: ١٣) والخدمة الروحية تحتاج إلى وسط صحي وطريق سليم، مستقيم، وهذه المنظومة أساسها الخادم نفسه، والطريقة التي تتلمذ بها، ومن هم معلموه، وماذا علموه؟

نحن جيل محظوظ تتلمذ على يد مُعلم الأجيال قداسة البابا شنوده الثالث، ومن بعده تلميذه قداسة البابا تواضروس الثاني، وكذلك كل أباء الكنيسة تتلمذوا على نفس الأباء.

الخدمة الناجحة دائماً لها مرجعية ابائية تستند إلى تعاليم الأباء ونرجع إليها حينما نتعرض لأي ضغوط أو اضطرابات في التعليم، لذلك دائماً يذكرنا الكتاب بعبارة **لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ** (١ تي ٤: ١٦) حتى لا نحيد عن التعليم السليم.

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة.. سلسة بدأت منذ عشرة سنوات تُنشر على أكثر من مائة صفحة يومياً وتُترجم إلى كثير من لغات العالم وتوضع على موقع كنوز قبطية ويُساهم فيها كثير من الخدام والخادمات والمكرسات.

نشكر الأباء الموقرين كهنة كنيسة مارجرجس بالمطرية على تشجيعهم ومؤازرتهم لهذا العمل.

نشكر الجنود الأبطال الواقفين وراء نجاح العمل.. من يقوم بالترجمة لكل لغات العالم وتلخيص أجزاء ووضعها في صورة أسئلة وأجوبة الأستاذ صبري ميخائيل، ومركز أبونا أندراوس الصموئيلي للكمبيوتر من يقومون بتجميع الكتاب وطباعته وإخراجه في أجمل صورة، والأستاذ الفنان غطاس عوض والمهندس ابرأم غطاس الذي اشترك في الإخراج الفني وتصميم الغلاف واضعاً لمساته الجميلة، الرب يعوض الجميع أجراً سماوياً.

نشكر نيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس أسقف الزقازيق ومنيا القمح وأسقف قلوبنا الذي زرع الحب والتعليم في قلوبنا.

وأخيراً نشكر صاحب الغبطة والقداسة البابا تواضروس الثاني الذي وضع لنا منهج ثلاثية كلام الله.

عيد الخدمة والخدام

٦ أكتوبر ٢٠٢٠ م - ٢٦ توت ١٧٣٧ ش

اليوم الأول من صوم الأباء الرسل الأطهار

الاثنين ١ بؤونة ١٧٣٦ ش - ٨ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ السَّطْحِيَّةُ

١ - ما هي مظاهر الخدمة السطحية؟

قد تكون الخدمة في أماكن عظيمة أو أعداد كبيرة، وقد تكون طول مدة الخدمة، وقد تكون هناك مظاهر رنانة وضوضاء كثيرة تحيط بالعمل مثل شجرة التين غير المُثمرة لها أوراق ولكن ليس بها ثمر.

الدليل دائماً يكون في قوة حياة المخدومين إن كانت حياتهم الداخلية مُنحلة، والخطايا السرية بينهم كثيرة، وعدد التائبين في اضمحلال.. فاعلم أنها خدمة سطحية.

الخدمة السطحية تنقاد وراء أي ريح تعليم، وليس لها أساس ثابت مبني على الصخر غُيُومٌ بِلاَ مَاءٍ تَحْمِلُهَا الرِّيَاحُ. أَشْجَارٌ خَرِيفِيَّةٌ بِلاَ ثَمَرٍ مَيِّتَةٌ مُضَاعَفًا، مُقْتَلَعَةٌ. أَمْوَاجُ بَحْرٍ هَائِجَةٌ مُزْبِدَةٌ بِخِزْيِهِمْ. نُجُومٌ تَائِهَةٌ مَحْفُوظٌ لَهَا قَتَامُ الظَّلاَمِ إِلَى الأَبَدِ. (يهوذا ١: ١٢و ١٣)، كَيْ لاَ نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالا مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلاَلِ. (أف ٤ : ١٤)

٢ - ما هي مظاهر العمق في الخدمة؟

وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلاَمِ قَالَ لِسِمْعَانَ: «ابْعُدْ إِلَى الْعُمْقِ وَأَلْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ (لو ٥: ٤)

العمق يساوي مقدار الخفاء في الحياة الروحية، وعلاقة الخادم بالمخدع، فكل من كان له قانون ومخدع لا يراه إلا الله يكون قد دخل إلى العمق.

كل من أمسك سمكاً كثيراً ليس عدداً فقط، بل أولاد روحانيين ثابتين في محبة المسيح يكون قد دخل إلى العمق.

كل من ابتعد وأخذ فترات الخلوة والإمتلاء يكون قد عرف العمق.

كل من تمسك بالقيم والأصول الروحانية الابائية يكون قد دخل إلى العمق، وكل من تمسك بالتوافه وتفرغ لجمع الأشياء التافهة يكون مازال على الشاطئ وبعيداً عن العمق.

كلما شعر الخادم بعدم الاستحقاق وقله مؤهلاته وإمكانياته يكون قد دخل إلى العمق اخْرُجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبُّ، لأَنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ (لو ٥: ٨)

٣ - كيف تنتقل الخدمة من السطحية إلى العمق؟

الخدمة العميقة تحتاج إلى خدام أمناء يعيشون في العمق، وتربوا عند أقدام الكتاب المقدس والأباء الكنسيين المُعترف بهم، ويتبعون ما درس من تعاليم مُعترف بها.

على المسئولين الاهتمام بخلاص النفس كعمل أول للخدمة نَائِلِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلاَصَ النُّفُوسِ (١ بط ١: ٩)

التركيز على الروحيات مع عدم الانصياع وراء الأنشطة فقط لأنها أحياناً تكون خدعة شيطانية لسحب الخدمة بعيداً عن هدفها الأسمى.

الاهتمام بالعمق الروحي لأنه لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ (مت ٧: ١٥) وأن يكون إيماننا بعيداً عن هامشية العقل وسطحية المعرفة وشاطئية الممارسة هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ (هو ٤: ٦) لأن إبليس مُضل ومُضَلل فلنبني بيوتنا بأن نحفر ونعمق ونضع الاساس (لو ٦: ٤٨)



اليوم الثاني من صوم الأباء الرسل الأطهار
الثلاثاء ٢ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٩ يونيو ٢٠٢٠ م
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة
خِدْمَةُ الْمَوَائِدِ أَوْ خِدْمَةُ إِخْوَةِ الرَّبِّ

١ - ما هي خدمة الموائد أو خدمة إخوة الرب، وهل خدمتهم كلها موائد وطعام وكساء فقط؟

وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ إِذْ تَكَاثَرَ التَّلاَمِيذُ، حَدَثَ تَذَمُّرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ أَنَّ أَرَامِلَهُمْ كُنَّ يُغْفَلُ عَنْهُنَّ فِي الْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ فَدَعَا الاثْنَا عَشَرَ جُمْهُورَ التَّلاَمِيذِ وَقَالُوا: «لاَ يُرْضِي أَنْ نَتْرُكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللهِ وَنَخْدِمَ مَوَائِدَ فَانْتَخِبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ ومملوءين مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَنُقِيمَهُمْ عَلَى هذِهِ الْحَاجَةِ (اع ٦ : ١ – ٣) ليست هي خدمة يقوم بها أي انسان، بل خدمة لا تقل عن خدمة الكلمة، ولذلك اختاروا سبعة رجال مشهود لهم ومملوئين من الروح القدس. وكان من بينهم الشهيد إسطفانوس لأنها لم ولن تكون خدمة بطون، ولكنها بالدرجة الأولى خدمة نفوس تخلص بالروحيات مع سد حاجات الجسد، وهي خدمة توصل أصحابها للسماء إذا فهموا ومارسوها بطريقة روحية.

خدمة إخوة الرب هي خدمة مُقدمة للرب نفسه لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي، عُرْيَانًا

فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ (مت ٢٥: ٣٥ – ٣٦) لذلك يقول بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ (مت ٢٥: ٤٠)

خدمة إخوة الرب هي رحمة بالفقراء، وتقديم قرض للرب من خلالهم مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يُقْرِضُ الرَّبَّ، وَعَنْ مَعْرُوفِهِ يُجَازِيهِ. (ام ١٩: ١٧)

الويل لمن يسد أذنه عن خدمة هؤلاء أو يتعامل معهم كأنه لا يعرفهم أو يتهرب من التزاماته نحوهم رغم أنه يأتيه الكثير باسمهم تَصَدَّقَ مِنْ مَالِكَ وَلاَ تُحَوِّلْ وَجْهَكَ عَنْ فَقِيرٍ، وَحِينَئِذٍ فَوَجْهُ الرَّبِّ لاَ يُحَوَّلُ عَنْكَ (طوبيا ٤: ٧)، لاَ تَسْلُبِ الْفَقِيرَ لِكَوْنِهِ فَقِيرًا، وَلاَ تَسْحَقِ الْمِسْكِينَ فِي الْبَابِ لأَنَّ الرَّبَّ يُقِيمُ دَعْوَاهُمْ، وَيَسْلُبُ سَالِبِي أَنْفُسِهِمْ (ام ٢٢: ٢٢، ٣٢)، مَنْ يُعْطِي الْفَقِيرَ لاَ يَحْتَاجُ، (ام ٢٨: ٢٧)

٢ - هل يمكن أن تكون خدمة للهلاك؟

للأسف الشديد هناك كثيرون يتاجرون بقضيه الفقراء وإخوة الرب ويجمعون أموالاً حراماً سوف تحرقهم تحت شعار إخوة الرب، ويجمعون أموالاً يبددونها في أعمال الظلمة.

قد تهتم الخدمة بما تقدمه من حاجات الجسد (الملابس والمأكولات والسكن أو مستلزمات المدارس) ولا تهتم بخلاص نفوسهم أو متابعتهم روحياً. للأسف الشديد كثيرون منهم يعيشون في الانحرافات والخطايا والإدمان ولا أحد يعلم.

هناك كثيرون تنصلح أحوالهم ولا يحتاجون إلى مساعدة وإعطائهم أي شي قد يضرهم.

٣ - كيف تقدم الكنيسة خدمة للفقراء روحية وجسدية صحيحة؟

أولاً يجب أن يعامل الفقير معاملة إنسانية مسيحية لَيْسَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُهَانَ الْفَقِيرُ الْعَاقِلُ، وَلاَ مِنَ اللاَّئِقِ أَنْ يُكْرَمَ الرَّجُلُ الْخَاطِئُ (سيراخ ١٠: ٢٦) وللأسف هذا يحدث كثيراً في هذه الأيام وسوف نُحاسب عليه.

الاهتمام بالحياة الروحية ثم النفسية ثم حاجات الجسد.. وهذه هي حقوقهم بالترتيب اَلْفَقِيرُ السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ (بالتقوى)، خَيْرٌ مِنْ مُعْوَجِّ الطُّرُقِ وَهُوَ غَنِيٌّ (ام ٢٨: ٦)

عمل لجان وخدمات خاصة يكون المسئولين فيها مثل الشمامسة السبعة، مملوئين من الروح القدس والتقوى وقادرين على فحص الحالات، وكتابة تقارير مفصلة وعمل متابعة دائمة لهم من جميع النواحي، وتقديم معظم المساعدات إن أمكن بعيداً عن تقديم أموال سائلة لكيلا نضعهم في تجربة.

إدخال هذه الأسر للأباء الكهنة لمتابعة الاعتراف والتناول واشراك الأباء في العمل، لأنه مفروض أنه هو عملهم أولاً، وحتى لا نُشَيطّن الكهنة ويبدو أن الخدام هم أكثر رحمة أو شفقة من الأباء. فالخادم أصلاً مساعد للأب الكاهن وعينه على الشعب، وليس هو المسئول أمام الله بل المسئول هو الأب الكاهن.

اليوم الثالث من صوم الأباء الرسل الأطهار
الاربعاء ٣ بؤونة ١٧٣٦ ش - ١٠ يونيو ٢٠٢٠ م
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة
الْخِدْمَةُ الشَّكْلِيَّةُ - الْخِدْمَةَ الْفَرِيسِيَّةَ

١ - ما هي مظاهر الخدمة الشكلية؟

المحافظة على شكل الخدمة الخارجي دون البحث عن جوهر الخدمة. فيهتم المسئولين عن تنوع الأنشطة وكثرة الأعداد لكي يريحوا ضمائرهم.

كثرة الاجتماعات والأفكار النظرية الغير عملية، وقد يجلس المسئولون ساعات لوضع نظريات عقيمة وغير عملية ولا تعود بالفائدة الروحية على المخدوم، وكثرة تكوين لجان (وعلى رأي قداسة البابا شنوده (إن أردت أن تفسد عملاً كون له لجنة).

الخدمة الشكلية تهتم بالكمّ دون الكيف، وتحكم بالباطل وتبعد عن الحق فَإِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْخَادِمِينَ لِمُلْكِهِ، لَمْ تَحْكُمُوا حُكْمَ الْحَقِّ، وَلَمْ تَحْفَظُوا الشَّرِيعَةَ، وَلَمْ تَسِيرُوا بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ (حكمة٦ : ٥)

الخدمة الشكلية دائماً تنظر القذى في عين الآخر وَلِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلاَ تَفْطَنُ لَهَا؟ ... يَا مُرَائِي، أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَذَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ! (مت ٧: ١- ٥)

٢ - هل الكتبة والفريسيون كانوا نموذج لهذه الخدمة المرفوضة؟ وماهي الأمثلة الكتابية الآخرى؟

وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الأَرَامِلِ، ولِعِلَّةٍ تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ. لِذلِكَ تَأْخُذُونَ دَيْنُونَةً أَعْظَمَ.. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الأَرَامِلِ، ولِعِلَّةٍ تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ. لِذلِكَ تَأْخُذُونَ دَيْنُونَةً أَعْظَمَ.. تُنَقُّونَ خَارِجَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ، وَهُمَا مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوآنِ اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً (مت ٢٣: ١٤، ٢٣، ٢٥) نعم إنهم نموذج لشكليات العبادة، ولكن الحقيقة أنهم بعيدون كل البُعد عن الله، بل هم قتلة الأنبياء، إنهم يهتمون بالمظاهر والصلاة في زوايا الشوارع، ويظهرون للناس أنهم صائمين، ويطلبون التحيات في الاسواق بلا روح وبلا رحمة وبلا حنو أو عطف على الآخر. لقد كان الفريسي والعشار نموذج ناطق للعبادة الشكلية والعبادة الحقيقية.

<u>ملاك كنيسة اللاودكيين</u> في رؤيا ٣: ١٤ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! ١٦ هكَذَا لأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي لأَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدِ اسْتَغْنَيْتُ، وَلاَ حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَئِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَغْنِيَ، وَثِيَابًا بِيضًا لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلاَ يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ (رو ٣: ١٥ـ ١٨) البرود الروحي نموذج آخر للعبادة الشكلية ودليل على تواجدها.

المُعلمين الكذبة سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعَ هَلاَكٍ. وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلاَكًا سَرِيعًا وَسَيَتْبَعُ كَثِيرُونَ تَهْلُكَاتِهِمْ. الَّذِينَ بِسَبَبِهِمْ يُجَدَّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَتَّجِرُونَ بِكُمْ بِأَقْوَال مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ دَيْنُونَتُهُمْ مُنْذُ الْقَدِيمِ لاَ تَتَوَانَى، وَهَلاَكُهُمْ لاَ يَنْعَسُ (٢ بط ٢: ١- ٣)

٣ - كيف تنجو الخدمة وخدامها من الخدمة الشكلية؟

الهدف الأول والأخير في الخدمة وكل أنشطتها هو خلاص النفوس وهذا فوق جميع الاعتبارات، وهو هدف يبدأ من الخادم نفسه ثم المخدومين بعد ذلك نَائِلِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلاَصَ النُّفُوسِ (١ بط ١: ٩).

أن يهتم الخادم أولاً بخلاص نفسه، ولا يهتم بكمّ المعلومات التي يقدمها لئلا يُعثر الآخرين بالتعاليم الغير مُنفذة في حياته لاَ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ كَثِيرِينَ يَا إِخْوَتِي، عَالِمِينَ أَنَّنَا نَأْخُذُ دَيْنُونَةً أَعْظَمَ لأَنَّنَا فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ نَعْثُرُ جَمِيعُنَا (يع ٣: ١، ٢) ويراجع نفسه عقب كل درس فَأَنْتَ إِذًا الَّذِي تُعَلِّمُ غَيْرَكَ، أَلَسْتَ تُعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ الَّذِي تَكْرِزُ: أَنْ لاَ يُسْرَقَ، أَتَسْرِقُ؟ الَّذِي تَقُولُ: أَنْ لاَ يُزْنَى، أَتَزْنِي؟ أَبِتَعَدِّي النَّامُوسِ تُهِينُ اللهَ؟ (رو ٢: ٢٢)

اليوم الرابع من صوم الأباء الرسل الأطهار

الخميس ٤ بؤونة ١٧٣٦ ش – ١١ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الازْدِوَاجِيَّةُ

١ - ما هي مظاهر الخدمة الازدواجية؟

الخدمة الازدواجية خدامها يسلكون بطريقة داخل الخدمة، وبطريقة أخرى داخل العمل أو الكلية، وبطريقه أخرى داخل الأسرة. في مدارس الأحد ملاك طاهر وإنسان لطيف وألفاظه كلها اتضاع ولطف ورقة، أما داخل الأسرة فهو شخص غضوب فاقد صوابه عنيف يتلفظ بألفاظ قد تكون غليظة أو قبيحة أو تراه شتاماً أو حلافاً.

أو قد تراه شخصاً يحترم الكل في الكنيسة، ولكنه خارج الكنيسة ربما يُهين أبويه، وبالطبع يكون سبب عثرة لزوجته وأولاده وأسرته إذ يروا أن الكنيسة دفعته إلى التصلف والعنف. وأخص بعض الخادمات اللاتي يرفعن أيديهن عن مساعدة الأم في أعمال المنزل، ولا مانع بعض الخدام أيضاً.

٢ - ما هي الأمثلة الكتابية للخدمة الازدواجية؟

إيليا النبي وهو يخاطب أنبياء البعل فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللهَ

فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ فَاتَّبِعُوهُ». فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ (١ مل ١٨: ٢١)

<u>ابناء سكاوا</u> في سفر الأعمال كانوا من اليهود الطوافين المُعزمين، وكانوا يُسمون على الذين بهم أرواح نجسة باسم الرب يسوع نُقْسِمُ عَلَيْكَ بِيَسُوعَ الَّذِي يَكْرِزُ بِهِ بُولُسُ (اع ١٩: ١٣) ولكن الروح النجس نفسه فضحهم وقال لهم أَمَّا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ أَنْتُمْ؟ (اع ١٩: ١٥)

<u>الكتبة والفريسيون</u> الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الأَرَامِلِ، وَلِعِلَّةٍ يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ (مر ١٢: ٤٠)

<u>ديوتريفس</u> في رسالة يوحنا الثالثة كان خادم بالكنيسة وَلكِنَّ دِيُوتْرِيفِسَ - الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلَ بَيْنَهُمْ- لاَ يَقْبَلُنَا.. هَاذِرًا عَلَيْنَا بِأَقْوَالٍ خَبِيثَةٍ. وَإِذْ هُوَ غَيْرُ مُكْتَفٍ بِهذِهِ، لاَ يَقْبَلُ الإِخْوَةَ، وَيَمْنَعُ أَيْضًا الَّذِينَ يُرِيدُونَ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ (بتصرفاته المزدوجة) (٣ يو ١: ٩_ ١٠)

الخدام الذين يعانون من الازدواجية أولادهم سوف يكونون على شاكلتهم، وكذلك جو الخدمة كله سوف يُعاني من الازدواجية، وكما قال الرئيس الأمريكي ابراهام لنكولن (تستطيع أن تخدع كل الناس بعض الوقت، وبعض الناس طوال الوقت، ولكنك لا تستطيع أن تخدع كل الناس طوال الوقت)

٣ - ما هو السبيل للتخلص من الازدواجية في الخدمة؟

القدوة الصالحة والحياة المستقيمة التي لها لون واحد سوف تُنتج أولاد وبنات لهم نفس الصفات.

على الخدمة أن تركز على المخدع كأساس لانطلاق الخدمة من خلاله يخرج كل شيء صالح.

لاحظ نفسك والتعليم أي أن الخادم يراجع نفسه وتصرفاته وتعاليمه ويُقَيمها باستمرار.

المنزل والأسرة هما المحك الحقيقي لسلوكيات الخادم فإن كنت خادماً متضعاً بشوشاً في المنزل فأنت لا تعاني من الازدواجية أما إن كنت غير ذلك فاعرف نفسك.

لا تكن دائم التوبيخ لمن حولك وكأنك قاضياً عليهم بل اشعر بضعفات الاخرين واحتملها.

عدم وضوح الهدف حتماً يؤدي إلى الازدواجية ويجب تفتيش القلب باستمرار.



اليوم الخامس من صوم الأباء الرسل الأطهار

الجمعة ٥ بؤونة ١٧٣٦ ش – ١٢ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الْمُتَصَارِعَةُ

١ - ما هي مظاهر الخدمة المُتصارعة؟

الخدمة المُتصارعة هي التي تجدها مليئة بالمشاحنات والمشاجرات والمؤامرات خاصة فيمن يكون الأول، وبالطبع هذا يؤدي إلى ضياع الهدف، وضياع الخدمة كلها، وهذا هدف أول للشيطان لكي يضيع الوقت ويتم تبديد الطاقات.

الهروب من المسئولية وهروب الروح الواحد، فكل واحد يحمل الفشل لمن حوله، وبدلاً من تحمل الجميع المسئولية كل واحد يلقي بالمسئولية على الآخر، ويضع الفشل كله على رأس واحد.

عدم احترام الكبير، وعدم الخضوع للمرشدين من الأسباب الأولى للخدمة المُتصارعة إذ يشعر الصغار أنهم أحق بالخدمة، أما الكبار والمرشدين فقد أخنى عليهم الزمن ويجب أن يتركوا العمل.

٢ - هل من أمثلة كتابية عن الخدمة المتصارعة؟

قورح وداثان وأبيرام.. "أَخَذَ قُورَحُ بْنُ يصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لاَوِي، وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ.. فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «كَفَاكُمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسَطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بَالُكُمَا تَرْتَفِعَانِ

عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟ (عدد١٦: ١- ٣) وقد انْشَقَّتِ الأَرْضُ الَّتِي تَحْتَهُمْ، وَفَتَحَتِ الأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكُلَّ مَنْ كَانَ لِقُورَحَ مَعَ كُلِّ الأَمْوَالِ (عدد ١٦: ٣١، ٣٢)

التلاميذ حينما حدثت مُشاجرة بينهم من يكون الأول وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ أَيْضًا مُشَاجَرَةٌ مَنْ مِنْهُمْ يُظَنُّ أَنَّهُ يَكُونُ أَكْبَرَ فَقَالَ لَهُمْ: «مُلُوكُ الأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَالْمُتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ هكَذَا، بَلِ الْكَبِيرُ فِيكُمْ لِيَكُنْ كَالأَصْغَرِ، وَالْمُتَقَدِّمُ كَالْخَادِمِ. لأَنْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ: أَلَّذِي يَتَّكِئُ أَمِ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَّكِئُ؟ وَلكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ (لو ٢٢: ٢٤- ٢٧)

التلاميذ اختلفوا ولكن لم يتصارعوا، أليس هذا ما حدث بين بولس وبرنابا بخصوص معلمنا مرقس حينما رفض معلمنا بولس أن يأخذه في رحلته التبشيرية الثانية ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدْ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادَيْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، كَيْفَ هُمْ فَأَشَارَ بَرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيْضًا يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ، وَأَمَّا بُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ (لاحظ رقة وأدب اللفظ) أَنَّ الَّذِي فَارَقَهُمَا مِنْ بَمْفِيلِيَّةَ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمَا لِلْعَمَلِ، لاَ يَأْخُذَانِهِ مَعَهُمَا فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ (مباحثة) حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ. وَبَرْنَابَا أَخَذَ مَرْقُسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ (اع ١٥: ٣٦- ٣٩) ثم بعد ذلك أرسل بولس نفسه يطلب مرقس لُوقَا وَحْدَهُ مَعِي. خُذْ مَرْقُسَ وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخِدْمَةِ (٢ تي ٤: ١١)

٣ - كيف تفلت الخدمة والخدام من الصراعات؟

تمكين روح المحبة الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لاَ تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لاَ تَتَفَاخَرُ، وَلاَ تَنْتَفِخُ وَلاَ تُقَبِّحُ، وَلاَ تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلاَ تَحْتَدُّ، وَلاَ تَظُنُّ السُّوءَ، وَلاَ تَفْرَحُ بِالإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا (١ كو ١٣: ٤- ٨)

سر الخدمة هو سر غسل الأرجل، الصراعات دائماً تنشأ من خلال من يكون الأكبر مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا (مت ٢٠: ٢٦)

ليكن شعار الخدمة فَإِنَّنَا نَحْنُ عَامِلاَنِ مَعَ اللهِ، وَأَنْتُمْ فَلاَحَةُ اللهِ، بِنَاءُ اللهِ (١ كو ٣: ٩) أي لا يقول أحد أنا لبولس أو أنا لأبلوس لأنه كما يقول الكتاب أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُلُّوسُ سَقَى، لكِنَّ اللهَ كَانَ يُنْمِي إِذًا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلاَ السَّاقِي، بَلِ اللهُ الَّذِي يُنْمِي (١ كو ٣: ٦، ٧)



اليوم السادس من صوم الأباء الرسل الأطهار

السبت ٦ بؤونة ١٧٣٦ ش – ١٣ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

خِدْمَةُ الْمَرْضَى

١ - ما هي خدمة المرضى، وهل تنحصر فقط في المرضي بالجسد أم أيضاً تشمل حالات المرضى النفسيين وكذلك حالات الادمان؟

خدمة المرضى أساسية في كل كنيسة لأنها تخدم أحياناً مرضى ليس لهم أحد يذكرهم، ليس فقط جسدياً أو مرضياً، ولكن أيضاً وأولاً روحياً ثم اجتماعياً وكثيراً ما تكون لطريحي الفراش، وهي خدمة الرب يسوع نفسه كُنْتُ مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي (مت ٢٥: ٣٦)، وهي خدمة مُحببة للأباء الكهنة والخدام والخادمات وهي أيضاً تشمل تقديم العلاج بكل صوره، وأحياناً معها خدمة العمود أي الطعام اليومي كما هو معمول في كنيستنا في أسره خدمة مريض بيت حسدا، وخدمة المرضى تشمل خدمة المُدمنين وأصحاب المرض النفسي المزمن، وهي خدمة ليست مسئوله فقط عن العلاج ولكن التردد على المستشفيات والمصحات ومتابعة كل الحالات، مع حرص الخدام على ربط المريض بالقداسات والاعتراف، وكذلك تشمل خدمة المسنين خاصة الذين ليس لهم أحد يذكرهم أو يعولهم.

٢ - هل يمكن أن تكون هناك عثرات أو انحرافات في خدمة المرضى؟

نعم هناك نظام لخدمة المرضى مثل أن يقوم الرجال بخدمة الرجال- إن أمكن- وأن يراعي سن الخدام بالنسبة للمخدوم وأن تقدم الرعاية والعلاج للمحتاج فقط، وكذلك الرحلات ليست لأشخاص بلا مرضى خاصة الخدام.

تراعي نوعية الطعام المُقدمة لكل مريض أي مريض السكر له غذاء، ومريض الكبد أو الكُلى أو القلب له علاج، وهذا سهل تنسيقه مع الأطباء.

كذلك من ضمن العثرات أن يطلب الخادم أجراً أو يعمل بأجر إن رأى أن الأسرة قادرة. هذا يجوز عن طريق مكتب الكنيسة ولكنه لا يجوز عن طريق خدام المرضى.

كذلك قيام بعض الخدام بجمع أموال من المرضى دون علم الكنيسة أو المسئولين، فهذا يعتبر عثرة كبيرة وضربة شيطانية.

٣ - كيف تكون خدمة المرضى خدمة مثمرة وناجحة في الكنيسة؟

خلاص النفس وتوصيلها للمسيح هو العمل الأول الأساسي، وأخذ الاباء الكهنة بصفة مستمرة للاعتراف والتناول أَمَرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ (سر مسحة المرضى) (يع ٥: ١٤)

ثم يأتي الاهتمام بالمريض طبياً ونفسياً واجتماعياً، والاهتمام بمواعيد الدواء وتقديمها للمريض بطريقة سهلة، والمواظبة على مواعيد المستشفيات والجلسات خاصة لمرضى السرطان.

بالنسبة لمرضى الادمان لابد من وضع نظام خاص بالعلاج ونظام للنكسة التي تحدث خاصة من جهة نصيب الكنيسة في العلاج ويوضح هذا للمريض، وعلى الكنيسة أن يكون لديها إمكانيات عمل تحاليل الإدمان بطريقة مفاجئة حتى تكون المتابعة جادة ولا تُستغل الكنيسة. ويجب على الكنيسة أن تكون لها علاقات بجميع المستشفيات والمصحات وأسعار تلك الأماكن وأن يكون الخدام على مستوى من النضوج والمسئولية حتى لا يعثروا وقد يضيعوا.

عمل أسرة خاصة بالمرضى بها خدام مؤهلين لهذا العمل روحياً وصحياً واجتماعياً وتعليم الكل أن زيارة المريض هي زيارة للمسيح شخصياً كُنْتُ مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي (مت ٢٥: ٣٦).



اليوم السابع من صوم الأباء الرسل الأطهار

الأحد ٧ بؤونة ١٧٣٦ ش – ١٤ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الدَّخِيلَةُ – الْخُدَّامَ الدُّخَلاَءَ

١ - ما معنى الخدمة الدخيلة ومن هم الخدام الدخلاء؟

الخدام الدخلاء هم الخدام الذين يتسللون إلى الخدمة بسبب وساطة أحد الأباء، أو أحد الخدام، أو يُحضرون خطابات مُزورة من كنائس، أو يدخلون على أنهم أصدقاء في الخدمة ليساعدوا الخدام أو يتسللون إلى فصول إعداد الخدام بطريق أو بآخر، وللأسف هم يكونون خناجر في ظهر الخدمة ويسببون لها متاعب كما قال عنهم معلمنا بولس لِئَلاَّ يَطْلُعَ أَصْلُ مَرَارَةٍ وَيَصْنَعَ انْزِعَاجًا، فَيَتَنَجَّسَ بِهِ كَثِيرُونَ (عب ١٢: ١٥) وأيضاً تكمن خطورتهم أن ليس لهم أساس في التعليم فهم يتبعون مدارس مُضلة وليست مدارس أبائية لأنهم لم يتسلموا الخدمة من خدام ورعاة مؤتمنين فيقدمون تعاليم مُضلة.

٢ - ما هي الأمثلة الكتابية لهؤلاء الدخلاء؟

رعاة شعب اسرائيل وَيْلٌ لِرُعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَرْعَوْنَ أَنْفُسَهُمْ. أَلاَ يَرْعَى الرُّعَاةُ الْغَنَمَ؟ تَأْكُلُونَ الشَّحْمَ، وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَذْبَحُونَ السَّمِينَ، وَلاَ تَرْعَوْنَ الْغَنَمَ، الْمَرِيضُ لَمْ تُقَوُّوهُ، وَالْمَجْرُوحُ لَمْ تَعْصِبُوهُ، وَالْمَكْسُورُ لَمْ تَجْبُرُوهُ، وَالْمَطْرُودُ لَمْ تَسْتَرِدُّوهُ، وَالضَّالُّ لَمْ

تَطْلُبُوهُ، بَلْ بِشِدَّةٍ وَبِعُنْفٍ تَسَلَّطْتُمْ عَلَيْهِمْ. فَتَشَتَّتَتْ بِلاَ رَاعٍ وَصَارَتْ مَأْكَلًا لِجَمِيعِ وُحُوشِ الْحَقْلِ، وَتَشَتَّتَتْ. (حز ٣٤: ٢- ٥) أليس هذا ما يفعله الخادم الدخيل الذي لا تهمه الرعية بل يهمه نفسه وما يستفيده من الخدمة.

إنجيل يوحنا الإصحاح العاشر (إنجيل الرعاية) اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لاَ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ (أي الخادم الدخيل) بَلْ يَطْلَعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، (ليس من طريق إعداد الخدام) فَذَاكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ، اَلسَّارِقُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ، وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتِ الْخِرَافُ لَهُ، فَيَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلًا وَيَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ، فَيَخْطَفُ الذِّئْبُ الْخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا. وَالأَجِيرُ يَهْرُبُ لأَنَّهُ أَجِيرٌ، وَلاَ يُبَالِي بِالْخِرَافِ (يو ١٠: ١، ١٠، ١٢، ١٣) هناك سارق ولص يسرق ويهلك، وهناك الأجير الذي لا يبالي ويبدد الرعية، إنهم نماذج للخدام الدخلاء والخدمة الدخيلة التي تهلك الرعية.

<u>ديوتريفس</u> في رسالة مُعلمنا يوحنا الثالثة لاَ يَقْبَلُ الإِخْوَةَ، وَيَمْنَعُ أَيْضًا الَّذِينَ يُرِيدُونَ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ (٣ يو ١: ١٠) نموذج آخر للخادم الدخيل لا يقبل الإخوة (عنصر طرد وليس جذب) بل يطردهم من الكنيسة بسبب تصرفاته وعثراته وقدوته السيئة.

٣ - كيف تتجنب الكنيسة الخدام الدخلاء؟

التدقيق الشديد جداً في اختيار إعداد الخدام فالكنيسة التي بها خدام دخلاء هي الكنائس التي تفتح إعداد الخدام للكل، وهذا دليل إفلاس لأنه لو كان لديها ابناء تربوا داخل المذبح والكنيسة لما وجدت

صعوبة في إيجاد خدام أمناء. ويجب أن يكون تاريخ المُرشح أمامهم، وكذلك لديه أساسيات العمل الروحي (أب اعتراف، كتاب مقدس مفتوح، شماس أو ابن للمذبح، تناول منتظم، صلوات منتظمة)

غلق باب المجاملات لأنه المدخل للخادم الدخيل أو السارق أو اللص أو الأجير.

أن تكون هناك لجنة من الخدام والخادمات لديهم فكرة عن الكل، ويكون الاختبار جماعي ومن خلال برنامج تأهيلي ودروس مركزة عقائدية وكتابية ولاهوتية وروحية، مع عمل عدة اختبارات قبل الإختيار، ولا ننسى الاختبار النفسي لأن الخادم الغير سوي هو خادم دخيل.

مراجعة أمين عام الخدمة ولقاؤه مع الأمناء للتعرف على تفاصيل الخدمة لئلا يترك أحد الأعضاء يُضل كثيرين، والجميع في غفلة عنه فتتفاقم المشاكل وأحياناً يصعب السيطرة عليها.



اليوم الثامن من صوم الآباء الرسل الأطهار
الاثنين ٨ بؤونة ١٧٣٦ ش - ١٥ يونيو ٢٠٢٠ م
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة
الْخِدْمَةُ الْمَضْغُوطَةُ (الضُّغُوطَ الدَّاخِلِيَّةَ وَالْخَارِجِيَّةَ)

١ - ما الضغوط الداخلية التي تعاني منها الخدمة؟

الضغوط الداخلية دائماً أصعب من الخارجية، لأن الطعنة أو الشوكة التي تأتي من داخل صعبة كما قال عنهم الكتاب في سفر العدد أَشْوَاكًا فِي أَعْيُنِكُمْ، وَمَنَاخِسَ فِي جَوَانِبِكُمْ، وَيُضَايِقُونَكُمْ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا (عدد ٣٣: ٥٥) وهناك أمثلة كثيرة مثل الخادم الدخيل الذي يكون شوكة في ظهر الخدمة، وكذلك عواجيز الفرح الذين يندبون ويولولون على كل عمل ناجح في الخدمة ويشككون فيه ويهيلون التراب عليه، وقد يكون المعوقون من داخل الخدمة أحد المسئولين الكبار الذي لا يرى نفسه أو ذاته فيحاول تحطيم العمل أو وضع نفسه مسئولاً (يا فيها يا أخفيها) ، أو تظهر جماعات تدعي أنها حماة الإيمان وتضرب في القيادات الكنسية وتشكك في قراراتها، وتتطاول على قياداتها، وأخطر شيء هو أن الذين معنا يصيرون ضدنا لأَنَّ كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِمَّنْ كُنْتُ أَذْكُرُهُمْ لَكُمْ مِرَارًا، وَالآنَ أَذْكُرُهُمْ أَيْضًا بَاكِيًا، وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ (في ٣: ١٨)

ألم يعاني نحميا من الضغوط الداخلية من الذين ضغطوا عليه وكسروا طموحه وحاولوا أن يمنعوه ويعطلوا بناء سور أورشليم.

٢ - ما هي الضغوط الخارجية التي تعاني منها الخدمة؟

الضغوط الخارجية دائماً يشنها علينا عدو الخير (الشيطان) كما كان يعاني معلمنا بولس إِنَّ وُثُقًا وَشَدَائِدَ تَنْتَظِرُنِي (اع ٢٠: ٢٣) لقد أعاق عدو الخير معلمنا بولس ومنعه مراراً كثيرة عن الذهاب إلى روما أَنَّنِي مِرَارًا كَثِيرَةً قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، وَمُنِعْتُ حَتَّى الآنَ (رو ١: ١٣)، لِذلِكَ كُنْتُ أُعَاقُ الْمِرَارَ الْكَثِيرَةَ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ (رو ١٥: ٢٢) وكذلك أيضاً في الذهاب إلى تسالونيكي لِذلِكَ أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ أَنَا بُولُسَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ. وَإِنَّمَا عَاقَنَا الشَّيْطَانُ. (١ تس٢: ١٨) وكذلك الشيطان غربل أيوب وطلب من المسيح أن يغربل التلاميذ (أي يضغط عليهم ويعوق عملهم)، لقد سخر الشيطان عليم الساحر لكي يفسد سبل الله المستقيمة مقاوما بولس وبرنابا في مدينه بافوس (أع ١٤: ٨، ١٠) وكذلك جند اسكندر النحاس فأظهر شروراً كثيرة وقاوم أقوال معلمنا بولس (٢ تي ٤: ١٤، ١٥) وأكبر خطر يضغط على الخدمة ظهور التعاليم الغريبة ومدارس الخدمة التي تدعي المصداقية وهي تضغط وتطعن فيما تعلمناه وتسلمناه من أباء الكنيسة المعتبرين.

٣ - ما هو العلاج أمام الضغوط سواء داخلية أو خارجية؟

الانتباه إلى التعليم الصحيح وأن نعرض عن الإخوة المُشككين وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تُلاَحِظُوا الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الشِّقَاقَاتِ وَالْعَثَرَاتِ، خِلاَفًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ أَنَّ مِثْلَ هؤُلاَءِ

لاَ يَخْدِمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ بُطُونَهُمْ. وَبِالْكَلاَمِ الطَّيِّبِ وَالأَقْوَالِ الْحَسَنَةِ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ السُّلَمَاءِ (رو ١٦: ١٧، ١٨)

أبواب الجحيم لن تقوى عليها وَإِلهُ السَّلاَمِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا (رو ١٦: ٢٠)، وتاريخ الكنيسة مليء بالذين قاوموا الكنيسة وكانت نهايتهم مروعة وصادمة ومُحيت اسمائهم تماماً وعمل الرب هو الذي سوف يثبت إلى الأبد. والدليل أنه رغم إعاقة الشيطان للأباء الرسل فقد وصلوا إلى كل أرجاء العالم، ونادوا بكلمة الله في البيوت وساحات المحاكمات والشوارع لكِنَّ كَلِمَةَ اللهِ لاَ تُقَيَّدُ (٢ تي ٢: ٩)

يجب أن يتحلى الخدام بفضيلة الصبر والاحتمال. فلا يعالجوا الخطأ بالخطأ بل يجب أن يتزين الخادم بالحكمة والتعقل. فلا نفعل شيئاً تحت تأثير الغضب، الحماقة، الغيظ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيُرِ أَعْمَالَهُ بِالتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ.. وَثَمَرُ الْبِرِّ يُزْرَعُ فِي السَّلاَمِ مِنَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ السَّلاَمَ (يع ٣: ١٣، ١٨)، نُشْتَمُ فَنُبَارِكُ. نُضْطَهَدُ فَنَحْتَمِلُ يُفْتَرَى عَلَيْنَا فَنَعِظُ. (١ كو ٤: ١١، ١٣)



اليوم التاسع من صوم الأباء الرسل الأطهار
الثلاثاء ٩ بؤونة ١٧٣٦ ش - ١٦ يونيو ٢٠٢٠ م
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة
الْخِدْمَةُ النَّفْعِيَّةُ (الْمَادِّيَّةَ)

١ - ما هي الخدمة النفعية وهل كلها مادية؟

خدمة الطلبة أثناء الدراسة.. يستمر الخادم وهو طالب لإحساسه أن الخدمة سبب في نجاحه الدراسي، وبمجرد حصوله على الشهادة لا تراه بل ربما يصير بعيداً جداً لأنه لم يكن هناك أساس.

خدمة كثير من الخادمات حتى الحصول على الزواج.. وهنا تكون مهمة الكنيسة قد انتهت إذ أن الخدمة وسيلة سهلة للحصول على عريس من وسط الخدمة، وللأسف هذه نسبة ليست بقليلة، وايضاً موجودة بنسبة قليلة وسط الخدام الرجال. أي ان الخدمة وسيلة للحصول على غرض ما.

للأسف الشديد قد تكون الخدمة مجالاً للتجارة وعرض البضائع، وفرصة للبيع لعدد كبير، وللأسف قد يتركون الخدمة وقت الخدمة ويذهبون للبيع والشراء، غير مُبالين بالأولاد، وقد تكون التجارة شركات وهميه لتوظيف الأموال وتنتهي بخسارة في العلاقات، وتشويه صورة الخدمة.

الخادم الذي يستمر في الخدمة طالما أنه يحيا بلا تجارب أو ضيقات.. أما إذا تعرض لهما يشعر أن الحسنات والبركات لم تعد كما كانت فيترك الخدمة لأنه يرى أن مسيرته تتعطل والتجارب تكشف معدنه وأساسه.

الخادم الذي يخدم في أسر مُريحة، ولذيذة، وبها أغابي واختلاط، أما إذا ذهب إلى أسرة بها خدمة شاقة أو بعيدة عن جو النادي أو الرحلات فيهدد بالرحيل!! وفعلا يترك الخدمة لأن الراحة النفسية والاجتماعية التي كان يعيشها ضاعت، وهو لا يحب التعب ولا الخدمة الشاقة، أنه كما يقول الاباء يحب أن يخدم على جبل التجلي ولا يرغب في خدمة جثسيماني.

الخادم البخيل أو قليل العطاء هو يأخذ ولا يعطي ولا يقدم عشوراً، وحينما تطالبه الكنيسة بالمساهمة في أحد مشاريعها يهرب لأنه لم يتعود العطاء بل الأخذ، وللأسف هذا النوع كثير الكلام بلا فاعلية.

٢ - هل هناك أمثله كتابية؟

ديماس تلميذ معلمنا بولس تركه لأنه أحب العالم الحاضر ولَم يكن حب الخدمة أساساً في حياته أَنَّ دِيمَاسَ قَدْ تَرَكَنِي إِذْ أَحَبَّ الْعَالَمَ الْحَاضِرَ وَذَهَبَ إِلَى تَسَالُونِيكِي (٢ تي ٤: ١٠)

الذين يطلبون المسيح لأنه قدم لهم خيرات وتبعوه من أجل ذلك الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي لَيْسَ لأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ آيَاتٍ، بَلْ لأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ فَشَبِعْتُمْ (يو ٦: ٢٦)

دِيمِتْرِيُوسُ، صَائِغٌ صَانِعُ هَيَاكِلِ فِضَّةٍ لأَرْطَامِيسَ، كَانَ يُكَسِّبُ الصُّنَّاعَ مَكْسَبًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ. فَجَمَعَهُمْ وَالْفَعَلَةَ فِي مِثْلِ ذلِكَ الْعَمَلِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سِعَتَنَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ هذِهِ الصِّنَاعَةِ. وَأَزَاغَ بُولُسُ هذَا جَمْعًا كَثِيرًا قَائِلًا: إِنَّ الَّتِي تُصْنَعُ بِالأَيَادِي لَيْسَتْ آلِهَةً فَلَيْسَ نَصِيبُنَا هذَا وَحْدَهُ فِي خَطَرٍ.. وَأَنْ سَوْفَ تُهْدَمُ عَظَمَتُهَا.. صَارِخِينَ نَحْوَ مُدَّةِ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ الأَفَسُسِيِّينَ! (اع ١٩: ٢٤ـ ٣٤) هذا نموذج آخر لادعاء العبادة، ولكن من أجل المكاسب المادية.

٣ - كيف تتجنب الكنيسة الخدام النفعيين وتوقف هذا التيار من داخلها؟

اختيار إعداد الخدام هنا أساسي فمن ليس لديه قدرات على العطاء يُستبعد، ومن نشعر أنه يريد تجارة داخل الخدمة فليُرفض، ومن يُظهر ميولاً نحو استغلال الكنيسة للتجارة يُتخذ منه موقف.

على المسئولين في أي كنيسة منع أي ممارسات تجارية داخل الكنيسة مثل البيع أو الشراء، أو اعطاء دروس مدرسة خاصة لصالح شخص معين، وأن تمنع توظيف الاموال بكل الطرق لأنه كما قال سيدنا له المجد بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ! (مت ٢١: ١٣)

أي مشاريع تجارية تقوم بها الكنيسة تكون عن طريق مجلس الكنيسة، وبموافقة الأب البطريرك أوالأسقف، وتحت اشراف لجنة مالية خاصة، وأن تمنع الكنيسة تماماً المشروعات الفردية حتى ولو كانت تدر عائداً على الكنيسة.

التركيز على النهج الروحي وخلاص النفس، وزرع أساس روحي في الخدام والخادمات، والتركيز على اجتماعات الخدمة الاسبوعية والاشتراك في القداسات مع الأولاد ومع الخدام أولاً، وأما الأمور المالية والمشروعات الكنسية فهي ليست من اختصاص الخدام والخادمات.



اليوم العاشر من صوم الأباء الرسل الأطهار

الاربعاء ١٠ بؤونة ١٧٣٦ ش – ١٧ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ غَيْرَ الْهَادِفَةِ

١ - ما معنى أن الخدمة تكون غير هادفة؟

معنى ضياع الهدف أن الخدمة تسير بلا قيادة، وبلا بوصلة، وبلا هدف خلاص النفوس أي تقدم أموراً كثيرة وقد تكون نشيطة ولكنها غير هادفة.

الخدمة والأسرة التي لا تضع لها هدفاً طوال العام تسير نحوه وتسعى لتحقيقه، وبالطبع هدف روحي تكون أضاعت وقتها بلا ثمر.

الخدمة التي لا تخرج ثماراً مثل خدام (كهنة أو أساقفة أو مكرسين ومكرسات ورهبان وراهبات) أو تخرج خدام وخادمات يخدمون في كل مكان ينتقلون إليه في مصر أو في المهجر.

النمو الروحي في حياة الخدام دليل أن الخدمة لها هدف وازدياد أعداد التائبين والراجعين إلى الله دليل أن هناك هدف.

٢ - أمثلة كتابية للخدمة بلا هدف؟

خدمة قورح وداثان وابيرام الذين حاولوا أن يخدموا بعيداً عن القنوات الشرعية وكانت النتيجة أن الارض إبتلعتهم (عدد ١٦)

خدمة أنبياء البعل الذين حاولوا تقديم ذبائح للرب فرفضها وقبل ذبيحة إيليا (١ مل ١٨)

خدمة ابناء سكاوا في (أعمال ١٩: ١٣- ١٦) خدمة اخراج شياطين يستعملون اسم الرب يسوع، ولكن لأجل كسب المال بعيداً عن اسم يسوع الحقيقي.

خدمة ديوتريفوس في (رسالة يوحنا ٣) يريد أن يكون الأول، يمنع الناس من دخول الكنيسة بل ويطردهم بتصرفاته الشريرة والسيئة (٣ يو ١٠)

الأشرار في كنيسة أفسس لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرَّبْتَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ (أي يعملون تحت مسمى الخدمة ولكن بأهداف آخرى) (رؤ ٢: ٢) وكذلك المرأة إيزابل أَنَّكَ تُسَيِّبُ الْمَرْأَةَ إِيزَابَلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تُعَلِّمَ (خدمة شيطانية) وَتُغْوِيَ عَبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلأَوْثَانِ (رؤ ٢: ٢٠)

٣ - كيف نتجنب الخدمة الغير هادفة؟

إن كل خدمة تضع هدف كل عام مثل (لاحظ نفسك والتعليم، عام الافتقاد والعمل الفردي، جدد أيامك، مقدماً في التعليم نقاوة، عام الصلاة، عام القداسات وهكذا، وكذلك كل أسرة تضع هدفاً طوال العام.

الهدف الأول للخدمة هو خلاص النفوس، وكل الأنشطة لابد وأن تصب في خلاص النفس وأي نشاط يُبعد النفوس يعتبر خدمة غير هادفة.

على المسئولين في كل كنيسة اليقظة والحرص من جر الكنيسة إلى أي من متاهات الخدمة مثل المتاهة الاجتماعية أو المتاهة الترفيهية مثل كثرة الحفلات أو الأغاني أو المسرحيات والكورال.. كله مطلوب ولكن كله يخدم على هدف واحد وهو خلاص النفس والمتاهة النفسية وتحويل الخدمة إلى حالات نفسية تحتاج إلى علاج نفسي.



اليوم الحادي عشر من صوم الأباء الرسل الأطهار

الخميس ١١ بؤونة ١٧٣٦ ش – ١٨ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الْمُقَلَّدَةُ (الْغَيْرَ طَمُوحَةَ)

١ - ما هي الخدمة المُقلدة أو النمطية أو الغير طموحة؟

هناك كثير من الخدام نُسميه خادم نَمطي أو مستوى نفسي وظيفي أي يأتي للخدمة كوظيفة، لا يفكر في التجديد والابتكار في اسلوب وطريقه الخدمة، فالذي كان يناسب الخدمة منذ سنوات أصبح الآن لا يناسب، والاسلوب الذي كنّا نستخدمه قديماً (اسلوب التلقين دون حوار) أصبح لا يناسب الجيل الحالي الذي يحب الحوار والاقناع، والطريقة التي يُلقى بها الدرس تغيرت.

الخادم الذي لا يريد أن يُضيف أو يُلغي من اسلوب الخدمة حتى ولو هو نفسه مُقتنع فتوجد اساليب ثبت فشلها فكيف نستمر في استخدامها!

العالم كله تغير في اسلوبه وطريقته وماديته، والفكر والثقافة والسوشيال ميديا تغيرت تماما.. فكيف يستمر خادم فيما كان عليه!

٢ - هل التجديد معناه ترك ما أقره الاباء أو وضع دين جديد أو مسايرة العصر في انحرافاته؟

هناك قاعدة ثابتة أننا كنيسة أبائية قائمة على التسليم وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا. (٢ تي ٢: ٢) فليس هناك تعديل بعد أثناسيوس وكيرلس عمود الدين وديسقورس وذهبي الفم، فهم وضعوا الأساس ونحن إن كنّا كنسيين نسير على دربهم لا نقدم تفسيرات جديدة أو حديثة ونقلب الموازيين ثم نقول أثناسيوس قال؟ أو مدرسة الإسكندرية قالت؟

ليس من مسايرة العصر أن نقول إن الكنيسة تسمح بزواج الشواذ أو أن تقيم أسقفة من النساء، أو تحول الكنيسة إلى قاعة للهو والسُّكْرُ، أو تؤمن بكنيسة لعبادة الشيطان، فهذه كلها أفكار شيطانية خارجة عن الذي تعلمناه تَمَسَّكْ بِصُورَةِ الْكَلاَمِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي، فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ (٢ تي ١: ١٣)

التجديد لا يأتي بدين جديد أو طقوس جديدة، بل يؤكد ما تسلمته الكنيسة كتقليد مُسّلم من الاباء وتحافظ عليه كوديعة وتسلمه من جيل إلى جيل (مثل تسليم الطقوس والليتورجيا بكل ما فيها) ولكن التجديد يكون في طريقة التقديم، واسلوب التقديم، وطريقة مخاطبة المخدوم، وكيفية التواصل معه عبر قنوات التواصل الاجتماعي المتاحة الآن.

٣ - كيف ننمي خدمتنا ونجعلها خدمة طموحة؟

جميع الشركات والمصالح تُقيم العاملين فيها بكلمة واحدة.. هل هذا الموظف مبتكر(creative) ؟! أم غير مبتكر أو تقليدي؟! وأيضاً

تعتبر تقسيم نفسي قمته المُبتكر أي الخادم الذي يشغل عقله وقلبه بالخدمة، ويفكر كيف يطور اسلوبه ووسيلة الايضاح التي يتبعها

أن تقدم الخدمة ندوات وحلقات دراسة لتطوير الاسلوب وكيف نخاطب المخدوم في هذا الزمان، والاساليب الحديثة للحوار وكيف يتحول الاجتماع من مجموعة من السامعين إلى مجموعة من المشاركين

أن تفرح الكنيسة بكل جديد وخاصة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد كانت خير مرشد ونقلت الكنيسة إلى كل بيت خاصة في زمن وباء كورونا.

أن تكون الخدمة بقلب حار وغيرة شديدة على الكنيسة والمخدومين مَنْ يَضْعُفُ وَأَنَا لاَ أَضْعُفُ؟ مَنْ يَعْثُرُ وَأَنَا لاَ أَلْتَهِبُ؟ (٢ كو ١١: ٢٩)



اليوم الثاني عشر من صوم الأباء الرسل الأطهار

الجمعة ١٢ بؤونة ١٧٣٦ ش – ١٩ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الْمُنْحَنِيَةُ

١ - ما معنى الخدمة المُنحنية؟ وما الأسباب؟

الخدمة المُنحنية هي الخدمة التي تتعرض للشدائد، والتي تتعرض لحروب الشيطان، وبالأخص إن كانت حروب في العقيدة أو في أساسيات التعليم، أو كانت هناك حروب شيطانية كرد فعل من الشيطان حينما يقتحم دار الشيطان ويسترد أولاد الله. فإن خارت قوى الخادم من كثرة الرياح والأمواج التي يُثيرها حوله الشيطان خاصة لو كان الخادم صغيراً وفِي بداية خدمته.

الخدمة أحياناً تنحني نتيجة تجارب شخصية للخادم مثل المرض أو موت أحد أقرباء الدرجة الأولى أو نتيجة أعواز الجسد أو ترك العمل أو نتيجة ظلم أو اضطهاد يقع على الخادم في عمله وأحياناً يُسجن الخادم ظلماً نتيجة أمانته.

الخدمة أحياناً تنحني أمام الاضطهادات وأمام هوس الجماعات المُتطرفة التي تضطهد الكنيسة مثل جماعات الإخوان وبوكو حرام وداعش، وما فعلوه في مصر وسوريا والعراق وجنوب أفريقيا.

٢ - هل من أمثلة كتابية توضح لنا الخدمة المنحنية؟

تجربة أيوب الصديق ضَرْبَتِي أَثْقَلُ مِنْ تَنَهُّدِي (اي ٢٢: ٢)، وَمَصِيبَتِي.. الآنَ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ. (اي ٦: ٢، ٣)، وَأَنَا كَمُتَسَوِّسٍ يَبْلَى، كَثَوْبٍ أَكَلَهُ الْعُثُّ (اي ١٣: ٢٨)، فَالآنَ انْهَالَتْ نَفْسِي عَلَيَّ، (انحنت) وَأَخَذَتْنِي أَيَّامُ الْمَذَلَّةِ (الانحناء) (اي ٣٠: ١٦، ١٧) هذه مشاعر انحناء وانكسار عاشها أيوب نتيجة قسوة الشدائد عليه.

يوسف الصديق ظُلم من إخوته ورموه في البئر، ثم أُتهم ظُلماً وسُجن لأمانته أي العكس بدلاً من المكافأة.. كانت هناك أهوال السجن فأخذ يوسف ووضعه في بيت السجن (تك ٣٩: ١٣- ٢٠)

مُعلمنا بولس فَإِنَّنَا لاَ نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ضِيقَتِنَا الَّتِي أَصَابَتْنَا فِي أَسِيَّا، أَنَّنَا تَثَقَّلْنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيِسْنَا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا (٢ كو ١: ٨) هنا أيضاً ينحني معلمنا بولس حتى يصل إلى اليأس النفسي من جراء الضيقات والظُلم والاضطهادات التي حدثت له في أسيا.

٣ - كيف لا تنحني الخدمة والخدام أمام التجارب والضيقات؟

اتبع نصيحة الرب لملاك كنيسة فيلادلفيا أَنَّ لَكَ قُوَّةً يَسِيرَةً، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرِ اسْمِي لأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَا أَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ لِتُجَرِّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ. تَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلاَّ يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلهِي، وَلاَ يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، (رؤ ٣: ٨، ١٠، ١١، ١٢) أي لابد أن يتمسك الخادم بما عنده

ويتسلح بالاحتمال والصبر والقوة وعدم الجزع إزاء الشدائد ومكائد الشيطان.

كلمات معلمنا بولس تَقَوُّوْا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ، الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ احْمِلُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشِّرِّيرِ (اف ٦ : ١٠ _ ١٨)

عدم اللجوء إلى المال أو الغنى أو النفوذ لتأمين مستقبل الكنيسة وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. (١ تي ٦ : ٦)

الشعور بالضعف والصلاة بلجاجة لطلب معونة الرب لكي يعيننا ويعطينا قدرة على التحمل.



اليوم الثالث عشر من صوم الآباء الرسل الأطهار

السبت ١٣ بؤونة ١٧٣٦ ش - ٢٠ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ النَّائِمَةُ

١ - متى نقول عن الكنيسة أو الخدمة أنها نائمة؟

تحضرني عبارة قالها أحد الآباء المُعتبرين أن (الكنيسة الأرثوذكسية أسد نائم) أي أن فيها كل إمكانيات القوة لكنها نائمة، متى يحدث هذا؟

حينما تنام الخدمة أو الكنيسة في وقت ينبغي العمل فيه بقوة أو ينبغي أن تتعب فيه الكنيسة أكثر، تخيل أن الزارع توانى عن وضع السماد أو تأخر في حرث الأرض قبل حلول المطر، أو توانى في جمع الثمار لهلك المحصول كله وضاع. فالكنيسة تنشط وقت الاضطهاد ووقت الأزمات ونحن في الخدمة لنا ثلاث مناسبات للافتقاد لأن الأولاد مُعرضون للضياع مثل وقت تغيير الخدمة، وإجازة نصف السنة، والإجازة الصيفية الكبيرة لَمْ يَكُنْ لِجَسَدِنَا شَيْءٌ مِنَ الرَّاحَةِ (٢ كو ٧: ٥)

الهروب من التعب والسهر خاصة وقت ضياع أي خروف أو ابتعاده، ووقت أن يشد عدو الخير حربه على أولاد الكنيسة. هنا ينبغي ألا تنام الكنيسة أو تهدأ فالكنيسة التي يسهر رعاتها وخدامها على الرعية لا يستطيع الذئب أن ينهبها أو يقترب منها. فالكاهن أو الخادم هو حارس غنم قبل أن يكون واعظاً أو معلماً ومن يده سيُطلب الضائع وعليه دمه.

إذا تحلل الخدام من الجهاد مثل ترك الصوم أو ترك الصلاة أو ترك القداسات والمناسبات الكنسية يَا أَوْلاَدِي الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ (غل ٤: ١٩)، فِي تَعَبٍ وَكَدٍّ، فِي أَسْهَارٍ مِرَارًا كَثِيرَةً، فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ، فِي أَصْوَامٍ مِرَارًا كَثِيرَةً (٢ كو ١١: ٢٧) والمصيبة حينما يهاجم الخادم أنظمة الكنيسة وتقاليدها ويتنمر على قادتها تنحل خدمته وتصير خدمة اجتماعية.

٢ - ما هي الأسباب التي تفقد الكنيسة أو الخادم حرارته الروحية ونشاطه وحماسه؟

الخطية طَرَحَتْ كَثِيرِينَ جَرْحَى، وَكُلُّ قَتْلاَهَا أَقْوِيَاءُ (ام ٧: ٢٦)

الفتور الروحي أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! هكَذَا لأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي (رؤ ٣: ١٥، ١٦)

الاهتمامات والمشغوليات الأرضية التي تقود إلى الاضطراب مَرْثَا، مَرْثَا، أَنْتِ تَهْتَمِّينَ وَتَضْطَرِبِينَ لأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَلكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمُ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا (لو ١٠: ٤١، ٤٢)

٣ - كيف تنجو الكنيسة والخدام من النوم؟

الرَّخَاوَةُ لاَ تَمْسِكُ صَيْدًا، أَمَّا ثَرْوَةُ الإِنْسَانِ الْكَرِيمَةُ فَهِيَ الاجْتِهَادُ (ام ١٢: ٢٧) الخدمة وحقل الخدام تحتاج إلى صياد للنفوس

ماهر ونشيط وله قلب حار وغيرة تأكل قلبه، فلا يترك أحد ولا يعرف النوم طريقة.

يجب أن يحافظ الخادم أو الكاهن على قانونه الروحي خاصة أصوامه وصلواته في المخدع فهي سلاحه ضد عدو الخير هذَا الْجِنْسُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ (مر ٩ : ٢٩)

لابد للخادم أن يشعر أن وقت وجودنا على الأرض هو وقت عمل وليس وقت نوم وأن الراحة الحقيقية في الملكوت وليست على الأرض.

غَيْرَةَ بَيْتِكَ أَكَلَتْنِي حينما يرى الراعي أو الخادم أن الكنيسة خاوية من المصلين يعرف أن هذا وقت عمل وليس وقت نوم ويعرف أن اختيار التعب أساسي في حياته وليس في الخدمة رفاهية الراحة.



اليوم الرابع عشر من صوم الآباء الرسل الأطهار
الأحد ١٤ بؤونة ١٧٣٦ ش - ٢١ يونيو ٢٠٢٠ م
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة
الْخِدْمَةُ الْجَاهِلَةُ (عَدَمَ الْمَعْرِفَةِ)

١ - ما معنى الخدمة الجاهلة؟

من أكبر العثرات في الخدمة أن يكون الخادم أو الكاهن جاهلاً بعلوم الكنيسة أو جاهلاً بطقوس الكنيسة أو حتى جاهلاً في الخبرات الروحية، وهنا ينطبق عليه قول الكتاب اُتْرُكُوهُمْ. هُمْ عُمْيَانٌ قَادَةُ عُمْيَانٍ. وَإِنْ كَانَ أَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى يَسْقُطَانِ كِلاَهُمَا فِي حُفْرَةٍ (مت ١٥: ١٤) إن المخدوم عطشان إلى المعرفة ويريد اجابات صحيحة على كل ما يسأل فيه مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ (١ بط ٣: ٥)

شرح الكتاب المقدس مرتبط بالعقيدة، ويتوقف على نوع المدرسة الفكرية التي يتثقف بها الكاهن أو الخادم. وطبقاً للمدارس الابائية السليمة وتفسيرات الأباء الأصيلة من خلال كتابات المُعتبرين أعمدة في الكنيسة لأنه مسئول أمام الله عن بناء أجيال على الإيمان الصحيح وإلا هلك هذا الشعب قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ (هو ٤: ٦).

إهمال الكاهن أو الخادم للدراسة والبحث مصيبة كبيرة لأن في هذا الزمان كل يوم تُعرض أفكار، وكثرت المدارس التي تدعي أنها أبائية

أو تتبع مدرسة الإسكندرية أو أنها أصولية، ولذلك نحتاج إلى خادم أصيل وتربى على تعاليم الأباء لكي يفرز في الحال التعاليم المنحرفة أو الكاذبة وأن يميز الذين يلبسون ثياب الحملان.

٢ - هل تكلم الكتاب المقدس عن عدم المعرفة وخطورته على الرعية؟

في سفر اشعياء يقول اَلثَّوْرُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ وَالْحِمَارُ مِعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ (الشعب) فَلاَ يَعْرِفُ. شَعْبِي لاَ يَفْهَمُ اما اسرائيل (أي ليس لديهم استعداد للفهم لأن معلميهم أضلوهم) (اش ١ : ٣)

في رساله معلمنا بطرس كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ (٢ بط ٢ : ١) المعلمون الكذبة جهلاء يقدمون تعاليم مُضله، الشيطان لديه إنجيل كاذب جاهل يُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ (غلا ١ : ٧)، لأَنَّنَا لَمْ نَتْبَعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً، (تعاليم جاهلة) إِذْ عَرَّفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ (٢ بط ١ : ١٦)

في رسالة يهوذا أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَاعِظًا أَنْ تَجْتَهِدُوا لأَجْلِ الإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ (الإيمان السليم) لأَنَّهُ دَخَلَ خُلْسَةً أُنَاسٌ قَدْ كُتِبُوا مُنْذُ الْقَدِيمِ لِهذِهِ الدَّيْنُونَةِ، فُجَّارٌ، يُحَوِّلُونَ نِعْمَةَ إِلهِنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللهَ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ (١ : ٣، ٤)، أَمْوَاجُ بَحْرٍ هَائِجَةٌ مُزْبِدَةٌ بِخِزْيِهِمْ. نُجُومٌ تَائِهَةٌ مَحْفُوظٌ لَهَا قَتَامُ الظَّلاَمِ إِلَى الأَبَدِ (يهوذا ١ : ١٣)، مُدَمْدِمُونَ مُتَشَكُّونَ، سَالِكُونَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِهِمْ، وَفَمُهُمْ يَتَكَلَّمُ بِعَظَائِمَ (جاهلة ومضلة)، يُحَابُونَ بِالْوُجُوهِ مِنْ أَجْلِ الْمَنْفَعَةِ (يهوذا ١ : ١٦)

٣ - كيف تتجنب الكنيسة الجهل والتعاليم الجاهلة المُضلة وتبتعد عن عدم المعرفة؟

معلمنا يهوذا يلخص العلاج في نقاط واضحة:

١ - ابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمُ الأَقْدَسِ، ٢ - مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٣- وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، ٤- وَخَلِّصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُخْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثَّوْبَ الْمُدَنَّسَ مِنَ الْجَسَدِ (يهوذا ١ : ٢٠- ٢٢) الإيمان، الصلاة، المحبة، الرحمة تحفظنا من الجهل وعدم المعرفة.

معلمنا بولس أيضاً يعلمنا قائلاً:

١- اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ (الدراسة والبحث)، ٢- لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ (مراجعه النفس)، ٣- وَدَاوِمْ عَلَى ذلِكَ (المثابرة في القراءة والبحث والمراجعة)، أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا (١ تي ٤ : ١٣، ١٦)

على الكنيسة أن تعقد دورات تدريبية (مثل مشروع ألف مُعلم الذي أسسه قداسة البابا تواضروس) لمراجعة الأفكار وتصحيح المسار وكذلك دورات في كل كنيسة وكورسات متخصصة يقوم بالتدريس فيها أساتذة مؤهلين لهذا العمل وقادرين على الإقناع.

أن توزع الكنيسة نبذات أو أن تتحاور عن طريق الفيديو كونفرانس، وعن طريق الزووم وأن تتواصل على صفحات التواصل بمقالات ابائية.

اليوم الخامس عشر من صوم الآباء الرسل الأطهار

الاثنين ١٥ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٢٢ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الْعَنِيفَةُ (عَدَمَ اتِّسَاعِ الْقَلْبِ)

١ - ما هي الخدمة العنيفة أو خدمة عدم اتساع القلب؟

يقول معلمنا بولس الرسول إلى أهل كورنثوس فَمُنَا مَفْتُوحٌ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ. قَلْبُنَا مُتَّسِعٌ (٢ كو ٦: ١١) الخدمة العنيفة هي عكس ذلك تماماً فنرى:

١ -كاهن أو خادم ليس عنده طول أناة، وليس لديه النفس الطويل سواء في احتمال المشاكل، او في احتمال عصيان أولاده أو عنادهم أو استهتار الكثيرين منهم، أو يفقد الأمل في توبتهم أو رجوعهم ويستسهل عبارة وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ ابْنُ الْهَلاَكِ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ (يو ١٧: ١٢)

٢ -إذا فقد الخادم طول أناته معناه أنه ارتد إلى ذاته، وتمسك بسلطان نفسه، وتصارع ووبخ الخطاة بقسوة وعنف دفاعاً عن كرامته وكبرياؤه الشخصي، ويبدأ التهديد والوعيد للمخدوم ويكون قد فقد أهم صفاته كخادم.

٣ -الخادم الصامت القليل الكلام ليس كفضيلة صمت، ولكن كضيق وعدم اتساع قلب فليس لديه فم مفتوح ينادي بالتوبة والخلاص ليلاً

ونهاراً، ولكنه يصمت لأنه قليل الحماس وليس لديه قلب حار، وليست لديه غيرة نحو المخدوم.

٤ -الخادم الفاقد الملاطفة والحنو على المخدوم وخاصة الخطاة منهم والمعاندين والمتصلفين، وإذا تخلى عن استقبال المساكين والمتعبين والمرضى والغرباء يكون قد فقد أهم تعاليم الإنجيل.

٢ - ما هي الأمثلة الكتابية للخادم العنيف؟

قايين كان عنيفاً وله قلب ضيق، لم يحتمل قبول ذبيحة أخيه وعدم قبول ذبيحته فقام على أخوه وقتله (تك ٤: ٨)

أخوة يوسف بدلاً من استقبالهم له لأنه جاء يبحث عنهم ويفتقدهم فأخذوه ورموه في بئر بعد أن خلعوا قميصه الملون (تك ٣٧: ٢٣، ٢٤) ثم باعوه لقافلة الاسماعيليين بعشرين من الفضة (تك ٣٧: ٢٨) منتهى القسوة والعنف.

موسى حينما قتل المصري نموذج الخادم العنيف الذي يخرج للخدمة ولكن بلا حكمة وبقلب ضيق وَحَدَثَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أَثْقَالِهِمْ، فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ، فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. (خر ٢: ١١)

٣ - ماذا قال الكتاب عن صفات الخادم بخصوص العنف؟

موسى كخادم حينما دخل مدرسة الخادم قال عنه الكتاب وَأَمَّا الرَّجُلُ مُوسَى فَكَانَ حَلِيمًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ (عدد ١٢: ٣)

هوشع كخادم أمره الرب أن يلاطف النفس البشرية التي اقترن بها لكِنْ هأَنَذَا أَتَمَلَّقُهَا وَأَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأُلاَطِفُهَا وَأُعْطِيهَا كُرُومَهَا مِنْ هُنَاكَ، وَوَادِي عَخُورَ بَابًا لِلرَّجَاءِ. وَهِيَ تُغَنِّي هُنَاكَ كَأَيَّامِ صِبَاهَا، (هو ٢: ١٤، ١٥)

من صفات الأسقف والكاهن والخادم فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الأُسْقُفُ بِلاَ لَوْمٍ، مُضِيفًا لِلْغُرَبَاءِ (أي عنده رحمة وحنو) وَلاَ ضَرَّابٍ، حَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ لِئَلاَّ يَتَصَلَّفَ (١ تي ٣: ٢، ٣، ٦)

٤- معلمنا بولس.. هكَذَا إِذْ كُنَّا حَانِّينَ إِلَيْكُمْ، كُنَّا نَرْضَى أَنْ نُعْطِيَكُمْ، لاَ إِنْجِيلَ اللهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا (١ تس ٢: ٨)



اليوم السادس عشر من صوم الآباء الرسل الأطهار
الثلاثاء ١٦ بؤونة ١٧٣٦ ش - ٢٣ يونيو ٢٠٢٠ م
ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة
المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة
خِدْمَةُ رَنِينِ الْأَجْرَاسِ (نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ)

١ - ما هي خدمة رنين الأجراس؟ وما هي مؤهلاتها؟

إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ، وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، (أصحاب المواهب الروحية العالية) وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا. وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلاَ أَنْتَفِعُ شَيْئًا (١ كو ١٣: ١ - ٣) هناك خدمات لها ضجيج، وربما فيها معجزات، وربما فيها أصحاب مواهب، ولكنها من الداخل ليست فيها محبة بل صراعات ونفوس لا تحمل حباً! مثل العداوة بين الخدام أو الصراعات بين الأباء الكهنة من يكون الأول! للأسف أي خدمة تخلو من المحبة الصادقة كمن يضرب في الهواء.. لن تثمر ولن تفلح ولن تنتج، وهنا تكون الخدمة عبارة عن رنين الأجراس الكبيرة في أعلى برج الكنيسة أو مثل ضرب الدفوف في أيدي المريمية أمام الهيكل إن كان بلا روح.. إنها أصوات تُسمع وتذهب مع الريح.. لو فقد الخادم عنصر المحبة نحو المخدومين ونحو رفقاؤه في الخدمة فإن خدمته لا تعود تساوي شيئاً.

٢ - ما الأسباب التي تؤدي إلى هذه الخدمة الفاشلة؟

الرياء في المحبة مثل رياء الكتبة والفريسيين،محبتهم ليس فيها صدق، بل كلها مظاهر فقط، ولا يوجد حب باذل داخل القلب.

تغيير مفاهيم الخدمة الخدمة حب، مدرستها الحب، ومؤهلها الحب، ودافعها الحب، ومدرستها الحب، وشهادة التخرج منها شهادة الحب، هي واجب محبة، ورسالة محبة، ومهمة محبة، وسخرة محبة، وهذا كله لأنه هو أحبنا اولاً ونحن أسرى محبته فَإِنَّنَا لَسْنَا نَكْرِزُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَلكِنْ بِأَنْفُسِنَا عَبِيدًا (أسرى) لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ (٢ كو ٤: ٥)

النجاح الخارجي للخدمة مثل مركز أول كورال، ومركز أول مسرح، أو موسيقي أو أعمال فنية وأدبية في المهرجان والمسابقات بين الكنائس. كل هذا جميل ولكن إن وُجد هذا وحده دون تحقيق أي مراكز في دراسة الكتاب أو الألحان أو الطقس تكون هنا خدمة أجراس وليست خدمه مثمرة.

٣ - كيف تنجو الخدمة من الضجيج ورنين الأجراس؟

الدخول الي العمق: ابْعُدْ إِلَى الْعُمْقِ (لو ٥: ٤) الخدمة تُقاس بعمقها، وليس بطولها، أو عرضها، أي أن الخدمة تُقاس ليس بالكمّ ولكن بالكيف أي كيف أثمرت، وكيف توبت، وكيف ربحت النفوس للمسيح. الخدمة ليست زيادة أعداد، ولكن زيادة تائبين راجعين تاركين طريق الشر، الخدمة لا يُعطى لها إلا آية يونان النبي أي التوبة.

تتجنب الكنيسة موقف ملاك كنيسة ساردس: لَكَ اسْمًا أَنَّكَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيْتٌ (رؤ ٣: ١)، والعلاج كُنْ سَاهِرًا وَشَدِّدْ مَا بَقِيَ، الَّذِي هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَمُوتَ، لأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ كَامِلَةً أَمَامَ اللهِ فَاذْكُرْ كَيْفَ أَخَذْتَ وَسَمِعْتَ، وَاحْفَظْ وَتُبْ، فَإِنِّي إِنْ لَمْ تَسْهَرْ، (تهتم بالخدمة بعيداً عن الضجيج) (رؤ ٣: ٢، ٣) وكذلك ملاك كنيسة اللاودكيين تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدِ اسْتَغْنَيْتُ، وَلاَ حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، (خدمة الأجراس) وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَئِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ(رؤ ٣: ١٧) العلاج تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَغْنِيَ، وَثِيَابًا بِيضًا (الخدمة الطاهرة النقية) لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلاَ يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ (المعرفة الحقيقة) (رؤ ٣: ١٨)

أن تكون محبة الخادم للمخدوم مُنسكبة من فوق: ولا تستمد حرارتها من الناس الذين يخدمونهم، ولا من ظروف خدمتهم، تطبيقاً لقول معلمنا بولس وَأَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ سُرُورٍ أُنْفِقُ وَأُنْفَقُ لأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كُلَّمَا أُحِبُّكُمْ أَكْثَرَ أُحَبُّ أَقَلَّ! (٢ كو ١٢: ١٥، ١٦)

اليوم السابع عشر من صوم الأباء الرسل الأطهار

الاربعاء ١٧ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٢٤ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الْمُضِلَّةُ (الْمُنَافِيَةَ لِلْحَقِّ)

١ - ما هي الخدمة المُضلة (المنافية للحق)؟

الخدمة المنافية للحق: هي أن الكاهن أو الخادم لا ينطق كلام الله أو يحرف كلام الحق أو يقول كلمة حق ولكنه يريد بها باطل.

كل كاهن أو خادم لا يتكلم بفم المسيح: أو بأسلوب المسيح يكون قد حاد عن الحق. بمعنى أن المسيح كان لا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته. فإن كان الخادم صاخباً وصاحب صوت عالي وعنيف يكون قد حاد عن الحق.

حينما يمسك الخادم سوطا يضرب به المخدومين: يكون ليس مثل سيده لأن سيده لم يضرب البشر، بل ضرب في الهواء وقلب موائد الصيارفة، وأقفاص بيع الحمام. أي ضرب الشيطان المسيطر على المكان ولَم يضرب بشرا. حينما ينخدع الكاهن ويقولون له كن شديداً والخدام لابد لهم من الشدة وأحياناً الطرد أو الضرب، يكون قد فقد كهنوته وهيبته وصورة مسيحه لأن المسيح كان وديعاً ومتواضع القلب.

حينما يغش الخادم أو الكاهن كلمة الله: لأَنَّنَا لَسْنَا كَالْكَثِيرِينَ غَاشِّينَ كَلِمَةَ اللهِ، لكِنْ كَمَا مِنْ إِخْلاَصٍ، بَلْ كَمَا مِنَ اللهِ نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللهِ فِي الْمَسِيحِ (٢ كو ٢: ١٧)

٢ - هل من أمثله كتابية للخدمة المنافية للحق؟

مشورة الأحداث لرحبعام: تَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ خِنْصَرِي أَغْلَظُ مِنْ مَتْنَيْ أَبِي وَالآنَ أَبِي حَمَّلَكُمْ نِيرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدَّبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ (٢ أخ ١٠: ١٠، ١١) وهذا كلام منافي للحق تماماً وأضاع خدمته وامبراطوريته، أما كلمة الحق فقد قالها الشيوخ إِنْ صِرْتَ الْيَوْمَ عَبْدًا لِهذَا الشَّعْبِ وَخَدَمْتَهُمْ وَأَجَبْتَهُمْ وَكَلَّمْتَهُمْ كَلاَمًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عَبِيدًا كُلَّ الأَيَّامِ (٢ أخ ١٠: ٧) هذا هو كلام الحق.

يهوذا الإسخريوطي: حينما شاهد مريم أخت لعازر تسكب الطيب على قدمي يسوع وتقدم طيب حياتها قال كلمة حق ولكنه أراد بها باطل: لِمَاذَا هذَا الإِتْلاَفُ؟.. لِمَاذَا لَمْ يُبَعْ هذَا الطِّيبُ بِثَلاَثَمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَ لِلْفُقَرَاءِ؟ قَالَ هذَا لَيْسَ لأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا، وَكَانَ الصُّنْدُوقُ عِنْدَهُ، وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يُلْقَى فِيهِ (يو ١٢: ٥ ، ٦) كلمة حق لكن منافية لما في قلبه لأنه أراد بها باطل وهو السرقة.

سيمون الساحر: أراد أن يشتري مواهب الروح القدس بدراهم لكي يستغلها بعيداً عن الحق وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّهُ بِوَضْعِ أَيْدِي الرُّسُلِ يُعْطَى الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدَّمَ لَهُمَا دَرَاهِمَ قَائِلًا: «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هذَا السُّلْطَانَ، حَتَّى أَيُّ مَنْ وَضَعْتُ عَلَيْهِ يَدَيَّ يَقْبَلُ الرُّوحَ الْقُدُسَ فَقَالَ لَهُ

بُطْرُسُ: «لِتَكُنْ فِضَّتُكَ مَعَكَ لِلْهَلاَكِ، لأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنْ تَقْتَنِيَ مَوْهِبَةَ اللهِ بِدَرَاهِمَ! لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلاَ قُرْعَةٌ فِي هذَا الأَمْرِ (اع ٨: ١٨ـ ٢١)

ديوتريفس في رسالة معلمنا يوحنا الثالثة لا يصنع الحق بل يصنع الشر وهو للأسف خادم بالكنيسة مقابل غايس إِذْ حَضَرَ إِخْوَةٌ وَشَهِدُوا بِالْحَقِّ الَّذِي فِيكَ، كَمَا أَنَّكَ تَسْلُكُ بِالْحَقِّ (٣ يو ٣) وكذلك دِيمِتْرِيُوسُ مَشْهُودٌ لَهُ مِنَ الْجَمِيعِ وَمِنَ الْحَقِّ نَفْسِهِ (٣ يو ١٢)

المرأة ايزابل في سفر الرؤيا: وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي ثِيَاتِيرَا.. عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّكَ تُسَيِّبُ الْمَرْأَةَ إِيزَابَلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى (كلمة حق أراد بها باطل) تُعَلِّمَ وَتُغْوِيَ عَبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلأَوْثَانِ (رؤ ٢: ١٨، ٢٠) تقول أنها نبية أي تُعلم باسم الدين ولكن ترك لها التعليم ولَم يوقفها أسقف الكنيسة.

٣ - كيف تتجنب الكنيسة الخدمة المنافية للحق؟

يجب على الكنيسة أن تسلك بالحق كَمَا أَنَّكَ تَسْلُكُ بِالْحَقِّ لَيْسَ لِي فَرَحٌ أَعْظَمُ مِنْ هذَا: أَنْ أَسْمَعَ عَنْ أَوْلاَدِي أَنَّهُمْ يَسْلُكُونَ بِالْحَقِّ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لاَ تَتَمَثَّلْ بِالشَّرِّ بَلْ بِالْخَيْرِ، لأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ الْخَيْرَ هُوَ مِنَ اللهِ، وَمَنْ يَصْنَعُ الشَّرَّ، فَلَمْ يُبْصِرِ اللهَ. (٣ يو ٣: ٤، ١١)

كلمات الرب في سفر الرؤيا الَّذِي عِنْدَكُمْ تَمَسَّكُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَجِيءَ فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ (رؤ ٢: ٢٥، ٢٧) التمسك بتعليم الحق والمناداة به، والتعامل بقضيب من حديد لم يقدم تعليماً منافياً للحق.

على الكنيسة أن تراجع خدامها فيما يقدمونه من تعليم وأن تصحح المفاهيم وتراجع كل من خرج عن تعليم الحق، وخاصة من يرددون كلمات الحق ولكنهم يريدون باطل كما فعل يهوذا.



اليوم الثامن عشر من صوم الأباء الرسل الأطهار

الخميس ١٨ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٢٥ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

خِدْمَةُ الْمُحَابَاة

١ - ما هي خدمة المحاباة وإلى أين تتجه وما هي نتيجتها؟

المحاباة هي المجاملة على حساب الحق أو على حساب الأساسيات مثل مجاملة انسان لأنه غني، أو لديه نفوذ يستفيد منه الكاهن أو الخادم، أو انسان قوي البنية يستخدمه الخادم في الانتقام مما يريد، أو انسان يقدم هدايا أو عطايا شخصية.

هناك محاباة للمسئولين أو الرؤساء في الخدمة لكي ينال الخادم الرضى، أو لكي يستمر في مكان أو موقع معين، وهذا يقود الخدمة بعيداً عن الطريق السليم، وينتقل الخادم من المجاملة إلى الرياء وقد تصل الامور إلى أنه يرتكب خطايا لإرضاء المسئول.

الخادم الذي يحابي الخاطئ ويسهل له الخطية ويبرر له كل تصرفاته أو يتركه يفعل ما يشاء دون عقاب أو متابعة، وأحياناً يؤدي هذا إلى هلاك نفوس كثيرة ويسبب عثرة للآخرين.

النتيجة تكون تشتيت الخراف وغرس روح الحقد والحسد والبغضة بين الخدام، والنظر للخادم المُحابي على أنه مُرائي وأنه غير أمين على الرعية ولا يفكر إلا في نفسه.

٢ - هل من أمثلة كتابية للمحاباة التي تضر الخدمة؟

أولاد عالي الكاهن (حفني وفنحاس): كانا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ فِي بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ (١صم ٢: ٢٢) ولَم يردعهما بل قال لهما لَيْسَ حَسَنًا الْخَبَرُ الَّذِي أَسْمَعُ. تَجْعَلُونَ شَعْبَ الرَّبِّ يَتَعَدُّونَ... وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ أَبِيهِمْ (١ صم ٢: ٢٤، ٢٥) وهناك فرق شديد بين التوبيخ والردع أو بين العتاب والردع وهنا حدثت عثرة للشعب كيف أن والدهما لم يردعهما بل عاتبهما وهو كاهن كان يلزمه عدم المحاباة.

ملاك كنيسة ثياتيرا: لكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّكَ تُسَيِّبُ الْمَرْأَةَ إِيزَابَلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تُعَلِّمَ وَتُغْوِيَ (تحابي) عَبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلأَوْثَانِ (رؤ ٢: ٢٠)

هناك مثال آخر ضد المحاباة ما فعله معلمنا بولس حينما رفض أن يأخذ مرقس ابن اخت برنابا في رحلته التبشيرية الثانية وحدثت مشادة ولكن لا محاباة في الخدمة ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدْ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادَيْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، فَأَشَارَ بَرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيْضًا يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ، وَأَمَّا بُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ أَنَّ الَّذِي فَارَقَهُمَا مِنْ بَمْفِيلِيَّةَ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمَا لِلْعَمَلِ، لاَ يَأْخُذَانِهِ مَعَهُمَا. فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ. وَبَرْنَابَا أَخَذَ مَرْقُسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ. (أع ١٥: ٣٦- ٣٩) قمة عدم المحاباة رغم أن برنابا هو من صنع معلمنا بولس حينما رفض التلاميذ قبوله وسطهم، ولكن روح الخدمة حينما اشتد عود معلمنا

مرقس طلبه معلمنا بولس ليخدم معه خُذْ مَرْقُسَ وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخِدْمَةِ. (٢ تي ٤: ١١)

كذلك بولس قاوم معلمنا بطرس ولَم يجامله رغم أن بطرس هو الأكبر وَلكِنْ لَمَّا أَتَى بُطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَةَ قَاوَمْتُهُ مُواجَهَةً، لأَنَّهُ كَانَ مَلُومًا (غل ٢: ١١)

٣ - ما هو السبيل لكي تتجنب الكنيسة والخدام روح المحاباة؟

يجب أن يعرف الكاهن والخادم أنه لَيْسَ عِنْدَ اللهِ مُحَابَاةٌ (رو ٢: ١١) إن السلوك المسيحي الحق لا يعرف المحاباة، والمسيح رغم محبته للجميع وحنوه على الجميع ولكن لم يُحابي الكتبة والفريسين تحت شعار لازم نكسبهم بل وبخهم بشدة يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ بِالاسْتِقَامَةِ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ، وَلاَ تَقْبَلُ الْوُجُوهَ، (المحاباة) بَلْ بِالْحَقِّ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللهِ (لو ٢٠: ٢١)

المحاباة أضاعت يوسف الصديق وجعلت إخوته يكرهوه وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مُلَوَّنًا فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ بِسَلاَمٍ.. احْتَالُوا لَهُ لِيُمِيتُوهُ (تك ٣٧: ٣ _ ١٨)

يجب على الكنيسة والمسئولين ألا يكيلوا بمكيالين فالذي يفعلوه مع شخص يفعلوه مع الشخص الآخر الذي ارتكب نفس الخطأ، لئلا تكون العثرة في عدم تساوي المعاملة سبباً في هروب الناس من الكنيسة؟

وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تُحَابُونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيَّةً، مُوَبَّخِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمُتَعَدِّينَ (يع ٢: ٩)

من يزرع محاباة يحصد احتقاراً ومذلة فَأَنَا أَيْضًا صَيَّرْتُكُمْ مُحْتَقَرِينَ وَدَنِيئِينَ عِنْدَ كُلِّ الشَّعْبِ، كَمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا طُرُقِي بَلْ حَابَيْتُمْ فِي الشَّرِيعَةِ (ملا ٢: ٩) أي حابيتم في تطبيق شريعتي، وشجعتم الشعب على كسر الشريعة.



اليوم التاسع عشر من صوم الأباء الرسل الأطهار

الجمعة ١٩ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٢٦ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الْجَافَّةُ

١ - ما هي الخدمة الجافة وما هي علاماتها وكيف يصل إليها الخادم؟

الخدمة الجافة هي الخدمة التي بلا فيض، وبلا حرارة، وبلا غنى روحي، فالخادم ليس مسئولاً عن نفسه فقط. بل مسئول عن آخرين لذلك فهو يحتاج باستمرار أن يمتلئ لكي يفيض ويعطي. إنه كالإناء الذي لا يفيض ما لم يمتلئ جيداً، الخادم لا يتكلم من ذاته بل كل ما أعطاه أبوه السماوي فبه ينطق، وكيف يعطيه أبوه إن لم يكن على اتصال به كما قال حبقوق: عَلَى مَرْصَدِي أَقِفُ، وَعَلَى الْحِصْنِ أَنْتَصِبُ، وَأُرَاقِبُ لأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي، وَمَاذَا أُجِيبُ عَنْ شَكْوَايَ (حب ٢: ١) وكما قال ارميا: لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي لأَخْبَرُوا شَعْبِي بِكَلاَمِي وَرَدُّوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمِ الرَّدِيءِ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ (ار ٢٣: ٢٢)

علاماتها: خدمة جافة بلا نمو، خدمة معلومات ليس فيها روح، بل كلمات جوفاء لا تدخل إلى القلوب، وقد تكون خدمة عقلانية تخاطب العقل، ولا تخاطب الروح أو خدمة فلسفية تهتم بالفلسفة ولا تدخل إلى بساطة الروح.

كيف يصل إليها الخادم: بسهولة شديدة إذا فقد الصلة بمصدر الامتلاء امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ (اف ٥: ١٨، ١٩) وأصبح لا يسعي للتغذية من الله، وإذا فقد الخادم الحرارة الروحية في السعي نحو الامتلاء واستعد لقبول هبات الله فيصاب بالجفاف ولا يعطي ولا يفيض ولا يقدم شيئاً.

٢ - كيف امتلأ رجال الله حتى استطاعوا أن يفيضوا؟

موسى النبي كليم الله امتلأ في برية مديان عند جبل الله حوريب فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَى وَرَاءِ الْبَرِّيَّةِ وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ اللهِ حُورِيبَ .. أَمِيلُ الآنَ لأَنْظُرَ هذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لاَ تَحْتَرِقُ الْعُلَّيْقَةُ؟ (خر ٣: ١، ٣)

إيليا النبي امتلأ عند نهر كريث انْطَلِقْ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ (١ مل ١٧: ٢، ٣)

يوحنا المعمدان امتلأ في البراري أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، وَكَانَ فِي الْبَرَارِي إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لإِسْرَائِيلَ (لو ١: ٨٠) لذلك كانت خدمته نارية وكلها فيض.

معلمنا بولس امتلأ في العربية حينما انعزل هناك فترة من الزمان لِلْوَقْتِ لَمْ أَسْتَشِرْ لَحْمًا وَدَمًا وَلاَ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ قَبْلِي، بَلِ انْطَلَقْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضًا إِلَى دِمَشْقَ (غلا ١: ١٦، ١٧)

أي أن الامتلاء يحتاج إلى اختلاء وجلوس مع الله بعيداً عن الضوضاء والضجيج.

٣ - كيف تتجنب الكنيسة الخدمة الجافة، وكيف تدعو خدامها إلى الامتلاء؟

لابد أن تعلم الكنيسة أولادها إضرام الروح وألا يخدمون إلا بعد الامتلاء بالروح القدس كما حدث مع التلاميذ بعد أن قال لهم الرب فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الأَعَالِي (لو ٢٤: ٤٩)، حِينَئِذٍ امْتَلأَ بُطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ (اع ٤: ٨)، وَأَمَّا شَاوُلُ، الَّذِي هُوَ بُولُسُ أَيْضًا، فَامْتَلأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ (اع ١٣: ٩)

لابد وأن تعلم الكنيسة أولادها أهمية الاختلاء للإمتلاء فتنظم لهم خلوات روحية، وسهرات ليلية، وتقدم لهم تداريب عملية عن الخلوة وسط زحام الحياة جَيِّدٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ النِّيرَ فِي صِبَاهُ يَجْلِسُ وَحْدَهُ وَيَسْكُتُ (مرا ٣: ٢٧، ٢٨)

لابد وأن تعلم الكنيسة الخدام أن الله حينما نعطيه وقتاً يعطينا بصيرة، ويقدم لنا معرفة ويشرق علينا بنور وجهه، وتخرج من بطوننا أنهار ماء حي تروي المخدومين فلا يصابوا بالجفاف.

اليوم العشرون من صوم الآباء الرسل الأطهار

السبت ٢٠ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٢٧ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ التَّوَاكُلِيَّةُ

١ - ما هي الخدمة التواكلية وما هي سماتها؟

أتذكر أحد أمناء الأسر حينما جلست معه اسأله عن أحوال الخدمة أن فوجئت أن الخدمة لم يكن بها تحضير طوال العالم!! ولا يوجد إفتقاد، وكانت الأسرة في حاله إنهيار!! ولما سألته لماذا هذا الإهمال؟؟ قال ببساطة شديدة: (المسيح هو الذي يحضر الدرس، والمسيح هو من يقوم بالإفتقاد، والمسيح هو الذي يُدير الخدمة، ونحن أدوات نسير كما يريد) طبعاً كلمة حق ولكن يراد بها باطل!! لأنه فعلاً المسيح هو صاحب الخدمة، ولكن المسيح هو من قال أن الرَّخَاوَةُ لاَ تَمْسِكُ صَيْدًا (ام ١٢ : ٢٧) والمسيح هو من دعا التلاميذ، وأرسلهم للخدمة أثنين أثنين بدستور ومنهج للخدمة اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا (مر ١٦ : ١٥) وأباء الكنيسة كانوا يقولون (النعمة لا تعمل في الكسالى) والاتكال ليس بديل للإيمان الواعي المصحوب بروح التسليم والاتكال، وهذا التواكل غالباً ما يكون سلوك عام لهؤلاء الخدام في حياتهم الاجتماعية والعملية، ويهربون من التعب والمثابرة ويدعون

أنهم يمارسون حياة الإيمان والتسليم والنتيجة ضياع الرعية وتمكين الذئب لكي يتمكن ويقتنص الرعية.

٢ - لماذا يلجأ الخدام والكنيسة أحياناً للخدمة التواكلية؟

اختفاء روح الحماس والافتقار إلى القلب الحار في الخدمة، فالخدمة لابد وأن تكون نارية تزكيها نار الإيمان، ونار الروح، ونار المحبة والغيرة الْمَحَبَّةَ قَوِيَّةٌ كَالْمَوْتِ. الْغَيْرَةُ قَاسِيَةٌ كَالْهَاوِيَةِ. لَهِيبُهَا لَهِيبُ نَارٍ لَظَى الرَّبِّ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْفِئَ الْمَحَبَّةَ، وَالسُّيُولُ لاَ تَغْمُرُهَا (نش ٨: ٦، ٧)

التواكل ينتج عن شخصية تواكلية لا تحب العمل، ولا تحب الإجتهاد، وترغب في الكسل والتراخي اِذْهَبْ إِلَى النَّمْلَةِ أَيُّهَا الْكَسْلاَنُ. تَأَمَّلْ طُرُقَهَا وَكُنْ حَكِيمًا (ام ٦: ٦) أي أن الكسل ضد الحكمة والتعقل، ولكنه صفة تخص الجهل وعدم عمل حساب النفقة.

الافتقار إلى رؤية شاملة للخدمة، والافتقار إلى نظام ثابت ومتابعة للخدمة. فالخدمة ليست عشوائية وليست بلا نظام لأَنَّ اللهَ لَيْسَ إِلهَ تَشْوِيشٍ بَلْ إِلهُ سَلاَمٍ (١ كو ١٤: ٣٣) ومتابعة العمل وتقييمه أساس لخدمة بعيدة عن التواكل ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدْ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادَيْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، كَيْفَ هُمْ (ع ١٥: ٣٦) لم يقل له يسوع يتابع أو تمشي ببركة يسوع، هذا ليس منهج يسوع ولكن هذا هو الإيمان بعمل يسوع مع الخدمة.

٣- كيف تتجنب الكنيسة وتبتعد عن الخدمة التواكلية؟

يجب أن يكون هناك نظام ثابت للعمل والخدمة منتظم وثابت مثل عمل أمناء أسر، وأمناء مراحل، ومساعدي أمناء أسر، ويتابع هذا باستمرار من خلال أمين عام الخدمة الذي يعاود الافتقاد لكل أسرة على الأقل مرتين سنوياً يستمع لكل انسان لكي يُقيم العمل ويدفعه ويذلل العقبات.

يجب أن تعلم الكنيسة أولادها مبادئ الخدمة السليمة فليس العمل والاجتهاد ضد الإيمان، بل بالعكس العمل يؤكد صدق الإيمان ولا ننسى أن سيدنا له المجد كان سهل عليه أن يرفع الحجر ويتمم المعجزة بلا تدخل الانسان، ولكنه أصر أن الناس ترفع الحجر وكذلك يحلوا لعازر ارْفَعُوا الْحَجَرَ!.. حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبْ (يو ١١: ٣٩، ٤٤)

ليكن أمامنا قول معلمنا بطرس حينما أمروه أن لا يتكلم باسم الرب يسوع فقال لهم أَنَّنَا نَحْنُ لاَ يُمْكِنُنَا أَنْ لاَ نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا (اع ٤: ٢٠) وليكن أمامنا قول معلمنا بولس وَأَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ سُرُورٍ أُنْفِقُ وَأُنْفَقُ لأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ (٢ كو ١٢: ١٥)

اليوم الحادي والعشرون من صوم الأباء الرسل الأطهار

الأحد ٢١ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٢٨ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ السُّلْطَوِيَّةَ (الدِّكْتَاتورِيَّةَ فِي الْخِدْمَةِ)

١ - ما هي الخدمة السلطوية؟

الخدمة السلطوية هي الخدمة التي تسودها روح التسلط بدلاً من روح المحبة والتي فيها المسئول لا يتناقش، ويتخذ قرارات من نفسه دون الرجوع للآخرين، ويستغل الدين في تقديم الأوامر بنظام (لا تجادل ولا تناقش) ويستخدم آيات، ويسخرها لخدمة أوامره مثل (نفذ الأوامر لأن ابن الطاعة تحل عليه البركة) وقد يطلب منه أمورا ضد عمل الله.

الخدمة السلطوية دائماً تخرج من خدام لهم سلطان كنسي أو لهم قوة مالية أو لهم مدة طويلة في الخدمة أو على مقربة من القيادات الدينية أو لهم نفوذ.

الخدمة السلطوية لا تسعى لعمل صف ثاني وثالث، بل تكتفي بمجموعة من الكبار أو ربما شخص واحد أو كاهن أوحد يكون هو صانع القرارات بعيداً عن رأي الجماعة أو مشورة الباقين.

٢ - نتائج الخدمة السلطوية

اخراج جيل من الخدام والمخدومين بلا شخصية بل شخصيات تابعة، خانعة، ضعيفة، مُنقادة لا تتكلم ولا تقول رأياً نافعاً وهنا ينعدم الابتكار والتجديد الذي هو لغة هذا العصر.

الديكتاتورية دائماً تؤدي إلى ثورات، وهنا يقوم الشباب وبعض الشخصيات فتثور على القيادة وللأسف لو كان القائد كاهن دكتاتور تبدأ الصراعات لأنه لن يرحل وتبدأ الوشايات وتضيع الخدمة بعيداً عن العمل البناء، وتتحول الكنيسة إلى حلبة صراع يدفع ثمن هذا المخدوم والرعية ولنا مثل في ذلك ديوتريفس الذي يحب أن يكون الأول دائماً في رسالة يوحنا الثالثة وكما فعل رحبعام فأضاع المملكة.

يختفي من الخدمة كل ما هو جديد لأن القائد يرفض جميع الأفكار وتضيع الخدمة وسط الأفكار الرجعية وعدم اللجوء إلى الجديد.

٣ - كيف تتجنب الكنيسة الخدمة السلطوية؟

اعطاء فرصة لكل انسان ليقول رأيه واعطاء فرصة للتجارب واعطاء فرصة للأفكار الجديدة وأن يكون القائد مستمع جيد.

الكنيسة الأولى كانت كنيسة شركة وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا (اع ٢: ٤٤) وكذلك في انتخاب الشمامسة السبعة وكذلك كان هناك اختلاف في وجهات النظر، ولكن لم يكن هناك خلاف وكان معلمنا بطرس يعاتب معلمنا بطرس الأكبر سناً لأنه كان ملوماً ويختلف مع معلمنا برنابا الأكبر سناً بسبب مرقس ولكن لم يحدث خلاف.

العمل الناجح والاسلوب الناجح هو العمل الجماعي أو الاسلوب الديمقراطي الذي يسمح للكل بالكلام والمشورة وأن تكون القرارات جماعية وهذا يُبين أهمية اجتماع أمناء الأسر الشهري مع أمين عام الخدمة لأخذ قرارات جماعية وليست فردية.



اليوم الثاني والعشرون من صوم الأباء الرسل الأطهار

الاثنين ٢٢ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٢٩ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الْجَاحِدَةُ (الْجُحُودَ)

١ - ما هي الخدمة الجاحدة، ومن هم الأشخاص الجاحدين الذين يريدون السيطرة على الخدمة؟

الجحود ببساطة هم الصغار الذين ربتهم الكنيسة أو رباهم الأب الكاهن أو امين الخدمة وقرروا أن يزيلوه ويحتلون مكانه رَبَّيْتُ بَنِينَ وَنَشَّأْتُهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ (اش ١ : ٢) وكما يقول المثل العربي (علمته الرماية ولما اشتد ساعده رماني) إنه حال كثير من الخدمات والكنائس المُنهارة وخاصة حينما يقوم أحد الاباء الكهنة أو أحد الأمناء بتزكية أحد من أولاده في الخدمة ليكون كاهناً فيبدأ الكاهن الجديد في التفكير كيف يزيح الأب الكبير من أمامه أو يحتل الخدمة بدلاً من الأمين، وهذا حدث في أماكن كثيرة !!! ماذا يتعلم المخدوم هنا حينما يرى أن الصغير لم يحترم ولَم يصون ما صنعه الكبير من أجله، وماذا يقول الضعفاء حينما يرون انساناً ليست عنده أصالة ولا وفاء!!!

٢ - ما هي المشورة الكتابية نحو الجحود، وكيف أظهر الجاحدون مشاعرهم والعكس؟

يهوذا النموذج الصارخ للجحود، كيف باع سيده بأبخس الأثمان رغم أنه تمتع بخيرات سيده وأعطاه مواهب كاملة مثل باقي التلاميذ، ولَم يشهر به ولَم يتعامل معه إلا بكل الحب يَا يَهُوذَا، أَبِقُبْلَةٍ تُسَلِّمُ ابْنَ الإِنْسَانِ؟ (لو ٢٢: ٤٨)، فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبُ، لِمَاذَا جِئْتَ؟» حِينَئِذٍ تَقَدَّمُوا وَأَلْقَوْا الأَيَادِيَ عَلَى يَسُوعَ وَأَمْسَكُوهُ (مت ٢٦: ٥٠)

دَاوُدَ المخلص والوفي لشاول الملك والذي كان يبحث عنه ويريد أن يقتله بأي ثمن، ولكن حينما تمكن منه دَاوُدَ وحاول عبيده أن يغروه ويدفعونه إلى قتله ماذا قال لهم فَقَالَ دَاوُدُ لأَبِيشَايَ: «لاَ تُهْلِكْهُ، فَمَنِ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَيَتَبَرَّأُ؟ حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أَمُدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ! (١ صُم ٢٦: ٩، ١١) واسمع كلمات دَاوُدَ الاصيلة الوفية وَالرَّبُّ يَرُدُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِرَّهُ وَأَمَانَتَهُ، لأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَمُدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ (١ صُم ٢٦: ٢٣)

بعض من تلاميذ معلمنا بولس في فيلبي أَنَّ كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِمَّنْ كُنْتُ أَذْكُرُهُمْ لَكُمْ مِرَارًا، وَالآنَ أَذْكُرُهُمْ أَيْضًا بَاكِيًا، وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ (في ٣: ١٨) إنها صدمة أن التلاميذ يتحولوا إلى أعداء بلا سبب إلا بسبب الذات، وحب العالم، وحب الانفراد بعيداً عن القيادة.

٣ - كيف تتجنب الكنيسة هذه الخدمة؟

الكنيسة يجب أن تعلم أولادها احترام الكبير، وتوقيره واعطاؤه حقه أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتْعَبُوا فِيهِ. آخَرُونَ تَعِبُوا وَأَنْتُمْ قَدْ دَخَلْتُمْ عَلَى تَعَبِهِمْ (يو ٤: ٣٨)

وصية أكرم أباك وأمك لا تخص الأب والأم الجسديين بل تشمل كل من هو في مقام الأب مثل الأب الروحي أو المرشد الروحي أو كل من أدى دور في حياة الخادم حتى ولو كان أقل انسان في الكنيسة.

الجحود شيء رديء وصفة شيطانية وعدم الاعتراف بالجميل صفة للإنسان الذي بلا أصل وبلا أخلاق وبلا هوية وفاقد لمعنى التدين السليم.



اليوم الثالث والعشرون من صوم الأباء الرسل الأطهار

الثلاثاء ١٦ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٣٠ يونيو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الْاِجْتِمَاعِيَّةُ

١ - ما هي الخدمة الاجتماعية وما هي ملامحها؟

يحضرني قول لأحد الخدام العظماء قال (إن الخدمة في فروع كثيرة تحولت إلى نادي اجتماعي أي أن الخدام يحضرون وأحياناً يواظبون بسبب كثرة اللقاءات وكثرة الأغابي، وكثرة الحفلات، وكثرة الرحلات، وأيام المهرجانات، والأيام الرياضية.. وهنا تجد الخدمة ظاهرياً نشيطة و ودودة، ولكن حينما تبحث عن الهدف الذي هو خلاص النفوس لا تجد الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ (١ تي ٢: ٤) وسيدنا له المجد قال علانية اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ (يو ٦: ٦٣) أي أن الكنيسة والخدمة والخدام ليس هدفهم الأنشطة ولكن الهدف الرئيسي والذي تؤول له كل الأنشطة الاجتماعية هو تقديم روح وحياة المسيح فيتمثل بها أولاده، الخدمات الاجتماعية والأنشطة الترفيهية وحتى خدمة الموائد أو خدمة إخوة الرب ليست غاية بل ثمرة من ثمرات المحبة والحياة المشتركة. من الملامح الرئيسية للخدمة الاجتماعية اهمال العبادة الهادئة وعدم المواظبة على الصلاة والطلبة، وترك أصوام ومناسبات الكنيسة، فللأسف قلما تجد

الخدام مشاركين في الليتورجيا الجماعية في المناسبات المختلفة مثل صلوات البصخة، وصلوات كيهك أو العشيات. الخدمات والأنشطة مطلوبة ولكن ليست هدفاً وليست غاية، ولكنها وسيلة وثمرة من ثمار الخدمة.

٢ - ما هي نتائج الخدمة الاجتماعية على المخدومين وعلى الخدام؟

على المخدومين: الخدمة الاجتماعية تظهر أثارها السلبية حينما ترى مثلاً فريق لكرة القدم في مسابقة من يكسب.. وفي سبيل ذلك يتبادلون الشتائم، وأحياناً الضرب، وأحياناً الخداع للحصول على مركز أول!! أو فريق للكورال أو المسرح يتلفظ بألفاظ لا تليق، ويتصارع للفوز بطرق غير مشروعة وللأسف شاهدنا ذلك كثيراً في المهرجانات. هنا تكون الكنيسة فشلت في تربية أولادها تربية دينية، وفشلت في توصيل المسيح للنفوس وأخرجت جيلاً بعيداً عن الروحيات.

على الخدام: يظهر جيل مظهري لا يهتم بالروحيات، بل بالأنشطة فقط، ويترك اجتماعات الصلاة واجتماعات الخدمة ويركز بل يواظب على اجتماعات الأنشطة ففي كثير من الكنائس يحضر الخدام ميعاد النشاط دون حضور القداس، أو يحضر إلى مكان الأنشطة دون العبور حتى إلى الكنيسة والصلاة وأخذ بركة المكان.

على الخدمة: تتحول الخدمة إلى مراكز في المهرجان، وإلى أرقام واحصائيات وترتيبات ووسائل عصرية في جميع الاتجاهات، ولكن بلا روح وبلا هدف واضح سوى المراكز، وارضاء مجموعة من الخدام أو المخدومين لعمل نشاط معين قد لا يشترك فيه الجميع.

٣ - كيف تتجنب الكنيسة متاهة أو الجنوح نحو الخدمة الاجتماعية؟

منهج اختيار الشمامسة السبع فَانْتَخِبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَال مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوِّينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَنُقِيمَهُمْ عَلَى هذِهِ الْحَاجَةِ (اع ٦ : ٣) أي أن أي عمل أو خدمه خارج خدمة الكلمة والصلاة لا يقوم بها أي أشخاص، بل هي أولاً خدمة روحية أساساً واختاروا إسطفانوس وآخرين معظمهم صاروا أساقفة وماتوا شهداء باستثناء نيقولاوس (صاحب بدعة النقولاويين) إذاً يجب على الكنيسة أن تدقق في اختيار خدام الأنشطة الاجتماعية أو أنشطة المهرجانات او حتى الأنشطة الرياضية.

هناك سؤال لابد وأن يُطرح مع كل نشاط؟؟ مثلاً

هل هذا الكورال سوف يُبكي السامعين ويدفعهم إلى طريق التوبة أم أننا نقدم عمل فني إبداعي مُبهر ويتحول السامعين إلى سميعة يعجبون بالموسيقي وابهار الإخراج!!، إذا قدمنا مسرحية هل ستحرك المشاعر في اتجاه التوبة وبناء النفس، أم نقدم عملاً فنياً يقوم به مجموعة من الفنانين ومخرج ألمعي وموسيقي صاخبة!!، سؤال آخر ماذا يستفيد المخدوم من أي نشاط!!

مفهوم الخدمة يجب أن يكون معلوماً لكل الخدام، نحن نخدم نفوس بكل الحب لنقدم عذراء عفيفة للمسيح أي نفوس طاهرة تائبة ترتمي في أحضان الكنيسة، أي نشاط كنسي لابد أن تكون له رسالة واضحة ويكون المسيح واضحاً فيه فَإِنْ كَانَ وَعْظٌ مَا فِي الْمَسِيحِ. إِنْ كَانَتْ تَسْلِيَةٌ مَا لِلْمَحَبَّةِ. إِنْ كَانَتْ شَرِكَةٌ مَا فِي الرُّوحِ (في ٢ : ١)

يجب على الكنيسة ألا تتسول الشباب، ولا تحاول أن ترضي الشباب على حساب الروحيات مثل تقديم عمل ترفيهي ليس فيه اسم المسيح، وكما قال قديماً نيافة الأنبا موسى حينما بدأ الاختلاط في اجتماعات الشباب (نحن لا نكرز بالاختلاط، ولكن نكرز بالمسيح)



اليوم الرابع والعشرون من صوم الأباء الرسل الأطهار

الاربعاء ٢٤ بؤونة ١٧٣٦ ش – ١ يوليو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ النَّفْسَانِيَّةُ

١ - ما هي الخدمة النفسانية؟ وهل علم النفس والمشورة السبب أم الخدمة هي السبب؟

لقد كثرت في هذه الأيام اجتماعات المشورة والصحة النفسية وورش العمل الخاصة بالتنمية البشرية، وعلم السلوكيات والدراسات التربوية، والتعامل مع كثير من المخدومين على أنهم مرضى نفسيين يحتاجون إلى علاج نفسي، ومشورة نفسية وأصبح المخدومين حالات مرضية منهم من يعاني من الكبت، ومنهم من يعاني من الاكتئاب، ومنهم من لديه شعور بالنقص، ومنهم من يعاني من عقد نفسية دفعته إلى هذه الخطية، ومنهم الانطوائي، والهوائي، وتنوعت المشورة من مشورة أسرية، إلى مشورة شخصية، إلى مشورة شبابية، إلى مشورات عاطفية وانتشرت عبارات استخدام مهارات الابدال، ومهارات الاعلاء، وتقوية الإرادة، وبث روح العزيمة والتشجيع ورغم أن كل هذا نافع جداً للخدمة لكن لا يمكن الاعتماد عليه وحده، أو تفسير كثير من الخطايا على أنه خلل نفسي أو سلوكي، وقد يكون هذا صحيحاً في بعض الحالات لكن

العلاج النفسي أو جلسات المشورة لا تلغي أو تنفي العمل الروحي وعمل الرب في النفس.

٢ - متى تجنح الخدمة ناحية الخدمة النفسانية؟

إذا تاه من الخدمة شعار لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ (اع ٤: ١٢) إذا تخيل الخدام أن الخدمة يمكن أن تعتمد على العلوم الانسانية أو المهارات الفردية لاَ بِالْقُدْرَةِ وَلاَ بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ (زك ٤: ٦)

إذا تركت الخدمة الكرازة والخدمة ببرهان الروح، واتجهت إلى كلام الحكمة الإنسانية، وتركت العمل الروحي، واتجهت نحو علوم العالم وهذا ما قاله معلمنا بولس وَكَلاَمِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلاَمِ الْحِكْمَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ (١ كو ٢: ٤)

إذا اعتمدت الكنيسة والخدمة في علاجها للأمراض خاصة النفسية والسلوكية على العلوم المختلفة، وتركت عمل الروح القدس والنعمة ويد يسوع الممدودة لإخراج الأرواح الشريرة أَنَا آمُرُكَ: اخْرُجْ مِنْهُ وَلاَ تَدْخُلْهُ أَيْضًا! (مر ٩: ٢٥)

٣ - هل الكنيسة تعادي العلوم الحديثة (علم النفس والمشورة والسلوكيات والتنمية البشرية)؟

الحقيقة أن هذه العلوم أساساً نبعت من المسيحية، فعلم النفس لا يختلف كثيراً عن سر التوبة والاعتراف، وعلم المشورة موجود كاملاً داخل الكتاب المقدس، وعلم السلوكيات موجود في وصايا المسيح الراقية جداً، والتي إن اتبعها أي انسان يكون قد وصل إلى قمة العلاقات الانسانية

والأخلاقية، فكيف ترفض الكنيسة هذه العلوم وهي أصلاً نبتت من تربة مسيحية، واستمدت كثيراً من مبادئها من أصول وينابيع روحية ولكن للأسف كثير منها انتهج المنهج العالمي بعيداً عن الجذور المسيحية.

الكنيسة والخدام يحتاجون إلى روح الإفراز والتمييز لكي يستفيدوا مما يوافق التعليم الصحيح ويطرح الباقي خارجاً، لا ينبغي أن يؤخذ كل شي كقضية مُسلمة فهناك مشورات ضد روح الكتاب يجب رفضها أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللهِ؟ (١ يو ٤: ١)، امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ (١ تس ٥: ٢١) أي نتمسك بالحسن من هذه العلوم لئلا نقع في متاهات هذه العلوم.



اليوم الخامس والعشرون من صوم الأباء الرسل الأطهار

الخميس ٢٥ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٢ يوليو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخَدَمَةُ الْغُيُرُ طَاهِرَةً

١ - ما هي الخدمة الغير طاهرة؟ وهل هناك خدمة طاهرة وخدمة غير طاهرة؟

الطهارة صفة لا تتجزأ ونسميها العفة، وليست طهارة الجسد فقط، الخادم الطاهر نظراته طاهرة وعلاقاته طاهرة ويديه طاهرة مادياً، وعفيف في مأكله ومشربه، والخادمة الطاهرة عفيفة في زينتها، وأيضاً في ملابسها بَلْ إِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيَّ فِي الْعَدِيمَةِ الْفَسَادِ، زِينَةَ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِئِ، الَّذِي هُوَ قُدَّامَ اللهِ كَثِيرُ الثَّمَنِ (١ بط ٣: ٤) عفيفة في ضحكاتها، وطاهرة في ملامستها للآخرين.

الخدمة الطاهرة.. طاهرة في اجتماعاتها وفِي جلسات الأغابي والرحلات، وفِي الحوارات الدائرة بين الخدام على الخاص والعام، فمثلاً الملامسات الكثيرة بين الجنسين والألعاب المشتركة بين الجنسين تستلزم عدم الملامسة كجزء من حياة الطهارة، الأحاديث وسط اللقاءات المشتركة إن خرجت من نطاق الطهارة، والأحاديث الروحية صارت الخدمة غير طاهرة، للأسف أحياناً تنشأ علاقات غير طاهرة بين الخادم والمخدومات وهذه كارثة بكل المقاييس!!

الخدمة الطاهرة النقية ظاهرة للكل إذ تلتزم بالمنهج الروحي والاسلوب الروحي وحواراتها وجلساتها كلها روحية.

٢ - ما أهمية حياة الطهارة للخادم وما تأثيرها على خدمته؟

تحضرني كلمات أحد الأباء الأساقفة في رسامة مجموعة من الكهنة (ما أحلي رائحتك أيها الكاهن (الخادم) الذي فطم نفسه عن الشهوة، تفوح منك رائحة المسيح الزكية، كل من يتنسم رائحتك يحس بالطهارة وقوة الخلود تسري في أحشائه، إن سلوكك عظة ووقوفك رجاء وجلوسك سلام وابتسامتك بهجة، ودموعك تحل الخطية من الأعضاء)

طهارة العين مرتبطة بطهارة الجسد فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً (ليس فيها خبث وعدم طهارة) فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا (مت ٦: ٢٢) عين الخادم ينبغي أن تنصبغ بدم المسيح فتغتسل وتتطهر وتتقدس فيشع منها نور المسيح، فحينئذ يُصبح العقل والجسد جميعها هيكلاً منيراً للروح القدس أما إذا انصبغت العين بالشهوة فيصبح الجسد مُنقاداً للشيطان.

خطورة عدم الطهارة عند الخادم أن المخدومين تبدأ وتتغامز عليه وتكثر الأحاديث الكاذبة حوله، ويصنع الضعفاء قصص قد تكون غير حقيقية، ولكن هذا هو عمل الشيطان تضخيم كل شيء حتى تُلام الخدمة وَلَسْنَا نَجْعَلُ عَثْرَةً فِي شَيْءٍ لِئَلاَّ تُلاَمَ الْخِدْمَةُ (٢ كو ٦: ٣)

إن الخادم الذي فقد عفته يكون قد فقد وظيفته، وكما قال القديس يعقوب السروجي (خطايا جميع الناس تتبعهم أما خطايا

الكاهن أو الخادم فتتقدمه)، عِظْ.. الْعَجَائِزَ كَأُمَّهَاتٍ، وَالْحَدَثَاتِ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ (تي ٥ : ١)

٣ - كيف تتجنب الكنيسة والخدام الخدمة غير الطاهرة؟

وصية الكتاب اِحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا (١ تي ٥: ٢٢)، أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاتْبَعِ الْبِرَّ وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلاَمَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ (٢ تي ٢: ٢٢) الهروب هنا إيجابي ولكن يعقبه فضائل تُهذب النفس، وتبعدها عن عدم الطهارة، إتباع البر وتنفيذ القانون الشخصي الروحي من صلوات وأصوام وقراءات روحية تهذب النفس كما قال أحد الأباء (إن كثرة القراءات الروحية علمتني الطهارة) والايمان والمحبة بقلب طاهر للجميع بلا تمييز، والسلام الذي هو دليل نقاء النفس لأن الشخص المخاصم والصاخب غالباً غير مستريح أو غير طاهر.

يجب على الكنيسة أن تهتم بالحياة الروحية للخدام وتتابعهم من خلال الجداول الروحية أو من خلال اجتماع الأسرة لكي يكون جو الخدمة كله روحي.

يجب على أمناء الخدمة متابعة العمل من منطلق فَإِنْ كَانَ وَعْظٌ مَا فِي الْمَسِيحِ. إِنْ كَانَتْ تَسْلِيَةٌ مَا لِلْمَحَبَّةِ. إِنْ كَانَتْ شَرِكَةٌ مَا فِي الرُّوحِ (في ٢: ١) وحينما يجد المسئول أن اللقاءات خرجت عن حدود الطهارة والعفة يقف كأسد يتصدى لهذا.

يجب على الكنيسة الاهتمام بالموضوعات الروحية التي تدور حول التوبة وخلاص النفوس، ولا تطغي الموضوعات الآخرى لأن أحياناً

تهتم الكنيسة بكل الموضوعات، وتعطي الموضوعات الروحية حجم قليل في البرنامج وخاصه في اجتماعات الخدام وإعداد الخدام.



اليوم السادس والعشرون من صوم الأباء الرسل الأطهار

الجمعة ٢٦ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٣ يوليو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الْخَائِنَةُ

١ - ما هي الخدمة الخائنة وما هي سماتها؟

الخدمة الخائنة ليست مثل الخدمة الجاحدة، لأن الخيانة أبشع من الجحود لأنها مع سبق الاصرار والترصد، أي أن الجاحد لا يعترف بالجميل، ولكن الخائن يبيع الكنيسة كلها للشيطان، الجحود عدم وفاء أي سلبية أما الخيانة فهي تدمير كل العمل لصالح الشيطان. هي الخدمة التي يبيع فيها الخدام الأباء الكهنة أو الأب الأسقف أو يبيع الأباء الكهنة الخدام أو يبيع أحدهم الشمامسة أو مجلس الكنيسة أو الخدمة الاجتماعية أو أي خدمه في الكنيسة، ويشوه صورتها ويتهمها اتهامات باطلة أو حتى نصف باطلة، أي هناك عثرات تُضخم لتشويه صورة العمل أو يهاجم أي طرف الآخر، وهنا تكون الطامة والكارثة الكبرى لأننا شيطَنا بَعضُنَا البعض أمام المخدومين وَإِنْ دَخَلَ لِيَرَانِي يَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ. قَلْبُهُ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ إِثْمًا. يَخْرُجُ. فِي الْخَارِجِ يَتَكَلَّمُ (مز ٤١: ٦)

من سمات هذه الخدمة أن بعض الخدام لا يرد غيبة الآخر حينما يسمع كلمات على أحد الخدام، وعلى الأخص الأباء الكهنة

الذين يمثلون واجهة الكنيسة ولا يدافع ولا يحاول أن يجد مبررات، ولا يحاول أن يستر، ولكن للأسف إما يسكت أو يشترك في الحديث مُكبراً إياه أو يزيد عليه ظلماً للآخر.

حينما يقف الخدام موقف المُبكتين للباكين دون أن يسألوا الضارب لماذا تضرب (قبل أن تقول للباكي لا تبكي، قل للضارب لا تضرب) قد تجد خادماً يبكي ظلماً وقع عليه فتؤنبه بقوة دون أن تدري لماذا بكى أو من أبكاه أو هل هو مظلوماً أم ظالماً. الحق هنا ضد الخيانة!!

الخدمة الخائنة هي التي يخون فيها الصغير الكبير، ويبيعه رغم أنه هو من صنعه وأحياناً ينقلب عدواً يثير حوله الأكاذيب والاتهامات، وهنا يثير الصراعات والانشقاقات والتحزب والفرقة، وهنا قمة الخيانة للكنيسة وللمسيح لأن المسيح يجمع ولا يفرق مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لاَ يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ (لو ١١ : ٢٣) كل خدمة تنتهي بالتحزب والشقاق يثبت قطعاً أنها ليست من الله وهي تضر الكنيسة، الخادم المدعو من الله ليعمل عمل المسيح هو دائماً يجمع مع المسيح ولا يفرق، ويعلم الخراف كيف تحب كل الخدام وتحب كل المخدومين في كل خدمة باسم المسيح داخل الكنيسة.

٢ - ما هي الأمثلة الكتابية وما هو الضرر الذي يصيب الكنيسة؟

<u>يهوذا الإسخريوطي</u>: رَجُلُ سَلاَمَتِي، الَّذِي وَثِقْتُ بِهِ، آكِلُ خُبْزِي، رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ! (مز ٤١ : ٩) إن كانت تمثل في وقت دَاوُدَ خيانة أخيتوفل له حينما إتفق مع ابنه على قتله، لكنه قالها بروح النبوة عن يهوذا وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ لأَنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لِذلِكَ قَالَ: لَسْتُمْ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ

أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ. لكِنْ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ: اَلَّذِي يَأْكُلُ مَعِي الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ (يو ١٣: ١٠، ١١، ١٨) أليس ما يفعله كثير من الخدام يعيشون داخل الكنيسة ولكنهم يمثلون يهوذا الخائن الذي باع سيده وباع عِشرة السنين رغم أن سيده أعطاه سلطاناً على الشياطين وعلى شفاء الأمراض مثل باقي التلاميذ.

إيشالوم ابن دَاوُدَ: كيف دبر خطة بمعرفة أخيتوفل لقتل أبيه فهرب دَاوُدَ وجميع بنيه ولَما أراد الرب موت الخائن حزن دَاوُدَ جداً عليه لأنه اب. كيف يخون الصغار الأب! وكيف يخون الابناء الأباء! أليست هذه من علامات نهاية الايام وَيَقُومُ الأَوْلاَدُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ (مر ١٣: ١٢) أليس هذا ما يحدث في الخدمة هذه الأيام في بعض الأماكن

معلمنا بولس يتحدث عن كثيرين من تلاميذه الذين خانوا العهد وتحولوا إلى أعداء لأَنَّ كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِمَّنْ كُنْتُ أَذْكُرُهُمْ لَكُمْ مِرَارًا، (أي كانوا خداماً معه) وَالآنَ أَذْكُرُهُمْ أَيْضًا بَاكِيًا، وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ (في ٣: ١٨)

ديوتريفس تلميذ معلمنا يوحنا الحبيب ويعمل في الكنيسة تحول إلى خائن يشوه صورة مُعلمه ويبيعه وَلكِنَّ دِيُوتْرِيفِسَ - الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلَ بَيْنَهُمْ- لاَ يَقْبَلُنَا (لا يقبل مُعلمه تساوي خيانة) مِنْ أَجْلِ ذلِكَ، إِذَا جِئْتُ فَسَأُذَكِّرُهُ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا، هَاذِرًا عَلَيْنَا بِأَقْوَال خَبِيثَةٍ (الخيانة من أوسع أبوابها أنه يهزأ بمعلمه بأقوال خبيثة أي غير صادقة ليشكك الآخرين في معلمه) (٣ يو ١: ٩، ١٠)

٣ - كيف تعلم الكنيسة أولادها الوفاء وعدم الخيانة؟

الخادم المدعو من الله ليعمل عمل المسيح هو دائماً يجمع مع المسيح، ولا يفرق ويعلم الخراف كيف تحب كل الخدام وتحب كل المخدومين في كل خدمة باسم المسيح داخل الكنيسة.

على الكنيسة أن تلقن أولادها وتعرفهم الحق الإنجيلي وعلى الكبار أن يعطوا قدوة للأبناء بعدم انتقاد الآخرين أمامهم فيعلمونهم بذلك الجدل والدينونة، ويخرجوهم عن بساطة الحياة في المسيح وبساطة الملكوت.

محبة الخادم لبقية الخدام حينما تظهر واضحة أمام المخدومين بإخلاص حقيقي ووفاء تكون بمثابة حجر الزاوية لتسليم المخدومين روح الوحدة والألفة داخل الكنيسة بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ (يو ١٣: ٣٥)

ليعلم كل خادم حينما ينظر إلى أخيه وينتقده ويدينه أو لا يرد غيبته أن هذه خيانة وأن لكل انسان موهبته ولا يليق قط أن يزدري القوي بالضعيف (الذي في ضعف أو عثرة قد تكون مؤقتة) بل ليقل هو سقط أمس وقام وقد أسقط أنا غداً ولا أستطيع القيام.

الخادم الحقيقي مثل سيده ينسى خطايا زملاؤه، ولكن للأسف هناك خادم يظل العمر كله يتذكر خطايا زميله بعد أن يكون تركها منذ زمان رغم أن الرب نفسه يقول خَطَايَاكَ لاَ أَذْكُرُهَا (اش ٤٣: ٢٥)، لاَ يَحْفَظُ إِلَى الأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِالرَّأْفَةِ يَعُودُ يَرْحَمُنَا، يَدُوسُ آثَامَنَا، وَتُطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ. (ميخا ٧: ١٨، ١٩)

اليوم السابع والعشرون من صوم الأباء الرسل الأطهار

السبت ٢٧ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٤ يوليو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الذَّاتِيَّةُ (خِدْمَةَ الذات)

١ - ما هي الخدمة الذاتية؟ وإلى أين تقود الذات الخدمة؟

الخدمة الذاتية هي الخدمة التي يتولاها عدو الخير الذي سقط بسبب الذات والكبرياء، وهنا تبرز الأنا في الخدمة، وتسيطر المعارف والمدارس على كلمات الخدام، وهناك عدوى داخل الفروع التي بها خدام لهم ذات بسبب المعرفة أن يخرجوا أجيال تعتد بذاتها وتعيش في الدراسة والبحث ليس حباً في الدين، أو حباً في علوم اللاهوت أو العقيدة، ولكن حباً في الذات. وهنا تبدأ الخدمة في الانحدار نحو الهاوية لأن الخدام ينظرون إلى بعضهم البعض من خلال المعارف والعلوم والأبحاث، وقد يدرس للقديس أثناسيوس أو لعمود الدين ليس حباً ولكن لكي يُسفه أراء زملائه، وربما أساتذته!! يقول القديس غريغوريوس الكبير (إن من يرفع ذاته فوق كل الناس يفقد انسانيته حسب عدالة الحكم ووضوحه) وهي تختلف عن الخدمة السُلطوية لأن السُلطوي يتحكم في الآخرين ويأمرهم لاغياً العمل الجماعي والديمقراطية، وقد يكون لديه ذات، ولكن ليس لديه معارف أو علم وهو يمجد التحكم والغطرسة والعنف بلا أي إمكانيات، ولكن خدمة الذات غالباً صاحبها عنده معارف أو مواهب أو

دارس أو باحث ولكن كله من أجل ذاته وليس تديناً هو يعبد ذاته وليس الله.

تختفي روح العمل الجماعي وتقسيم العمل وتوزيع المسئولية بالمعنى الحقيقي فقد يكون شكلياً، ولكن الواقع أن الذات لا ترغب في اشراك آخر، والذات دائماً تقود فكر صاحبها أنه هو الأفضل وأنه أكثر علماً وفكراً وأمانة عن الآخرين فيخرج عملاً ضعيفاً لأنه مبن على الفردية.

الذات طريق مفتوح للإدانة فدائماً صاحب الذات يشوه عمل الآخرين ويقلله وأن القائمين عليه ليسوا أكفاء ودون المسئولية وخاصة لو أُخذ مني موقع وأُعطيَ لآخر.

الأنا تقود إلى الاستبداد بالرأي وفرضه بكل الطرق حتى ولو كانت غير روحية.

الذاتية في الخدمة لا تسمح بظهور أي انسان، فكل خادم أو كاهن يختار للخدمة من هو أقل منه علماً ومعرفة حتى يظل هو الأوحد وهذه مأساة تمنع ظهور صف ثاني، وتمنع ظهور مواهب وقامات أفضل من الموجود.

٢ - كيف تحدث الكتاب المقدس عن الذات في الخدمة؟

قورح وداثان وابيرام لقد قاموا على موسى بسبب الذات فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «كَفَاكُمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسَطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بَالُكُمَا تَرْتَفِعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ

الرَّبِّ؟ (عدد ١٦ : ٣) وأخذوا مجامر وحاول موسى أن يثنيهما عن العمل وأرسل لهم فقالوا لا نصعد.

حاول **أهل كورنثوس** أن يُعلوا ذات بولس وآخرين ذات أبلوس فرفض معلمنا بولس وقال لهما أَنَّهُ مَتَى قَالَ وَاحِدٌ: «أَنَا لِبُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا لأَبُلُّوسَ» أَفَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ؟ ، فَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبُلُّوسُ؟ بَلْ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوَاسِطَتِهِمَا، وَكَمَا أَعْطَى الرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُلُّوسُ سَقَى، لكِنَّ اللهَ كَانَ يُنْمِي (أساس الخدمة إنكار الذات) (١ كو ٣: ٤ ـ ٦)

أفوديـة وسـنتيخي كانتا يخدمان في كنيسة فيلبي وظهرت الذات في الخدمة وبدأ الشقاق والخصام بسبب ذلك أَطْلُبُ إِلَى أَفُودِيَةَ وَأَطْلُبُ إِلَى سِنْتِيخِي أَنْ تَفْتَكِرَا فِكْرًا وَاحِدًا فِي الرَّبِّ (في ٤ : ٢) أي لا توجد ذات ولا خصومة بل فكر واحد.

ديوتريفس الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلَ بَيْنَهُمْ- لاَ يَقْبَلُنَا (٣ يو ١ : ٩) الذات جعلته لا يقبل معلمه يوحنا بل وصل الأمر أنه يَهذر عليه بأقوال خبيثة.

٣ - كيف تتجنب الكنيسة الخدمة الذاتية؟

يجب أن يكون شعار الخدام هو شعار القديس يوحنا المعمدان صديق العريس يَنْبَغِي أَنَّ ذلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ (يو ٣: ٣٠) وكذلك لَيْسَ لَنَا يَا رَبُّ لَيْسَ لَنَا، لكِنْ لاسْمِكَ أَعْطِ مَجْدًا (مز ١١٥ : ١)

يجب أن توقف الكنيسة كل مُهرطق لئلا يقود وراءه مجموعة مثل أريوس، وكذلك لا يوضع من له ذات في موقع التعليم لئلا يُضل كثيرون ويخرج تلاميذ لهم ذات.

ليتعلم الخدام أن الهدف من الدرس والتعليم ليس تمجيد الخادم بل الهدف هو خلاص النفوس فإن خرج المخدومين مبهورين بالكلمة ولكن غير تائبين، تكون العظة قد فشلت والدرس لم يأتي بثماره وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُوِّ الْكَلاَمِ أَوِ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللهِ وَكَلاَمِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلاَمِ الْحِكْمَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ، لِكَيْ لاَ يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللهِ (١ كو ٢: ١، ٤، ٥)



اليوم الثامن والعشرون من صوم الآباء الرسل الأطهار

الأحد ٢٨ بؤونة ١٧٣٦ ش - ٥ يوليو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الْوَظِيفِيَّةُ (الْأَجِيرَةَ)

١- ما هي الخدمة الوظيفية وهل يمكن أن تتحول الخدمة إلى وظيفة وليس عمل روحي؟

وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ، وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتِ الْخِرَافُ لَهُ، فَيَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلًا وَيَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ، فَيَخْطَفُ الذِّئْبُ الْخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا وَالأَجِيرُ يَهْرُبُ لأَنَّهُ أَجِيرٌ، وَلاَ يُبَالِي بِالْخِرَافِ (يو ١٠: ١٢، ١٣) هنا يضع الكتاب صفات الأجير أو الموظف فهو أولاً ليس راعياً أي ليس خادماً يشعر بأتعاب المخدومين أو ضيقاتهم، وثانياً إذا رأى الذئب أو الشيطان قادماً ليخطف أحد أولاده يترك الخدمة ولا يعرض نفسه لأي ضغوط أو تجارب أو مضايقات، ويهرب ولا يُبالي بل حينما تسأله يقول (ابن الهلاك للهلاك يُدعى) هو موظف يأتي ليثبت حضوره بلا تفاعل أو فاعلية ولا يهمه من حضر أو لم يحضر، ولا يهمه ما يقدمه من غذاء روحي ولا كيف يقدمه ولا متى يقدمه!

حينما تتحول الخدمة عند بعض الأباء أو المكرسين إلى وظيفة أو عمل يُسترزق منه أو يعيش منه وأحياناً بعض الخدام في بعض الكنائس حينما يكونون مسئولين عن مشاريع كنسية أو استثمارية أو

ملجأ أو مستشفى أو مستوصف أو دار مسنين أو حضانة فُينظر إليها أنها مصدر رزق تفقد الكنيسة هويتها كمكان روحي ويتحول كل هذا إلى أعمال تجارية وهذا قطعاً ضد الهدف الكنسي الذي عُملت من أجله.

٢ - ما هي الأمثلة الكتابية لخدمة الأجير؟

في العهد القديم **رعاة اسرائيل** في حز ٣٤ يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ عَلَى رُعَاةِ إِسْرَائِيلَ، تَنَبَّأْ وَقُلْ لَهُمْ: هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلرُّعَاةِ: وَيْلٌ لِرُعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَرْعَوْنَ أَنْفُسَهُمْ. أَلاَ يَرْعَى الرُّعَاةُ الْغَنَمَ؟ تَأْكُلُونَ الشَّحْمَ، وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَذْبَحُونَ السَّمِينَ، وَلاَ تَرْعَوْنَ الْغَنَمَ، الْمَرِيضُ لَمْ تُقَوُّوهُ، وَالْمَجْرُوحُ لَمْ تَعْصِبُوهُ، وَالْمَكْسُورُ لَمْ تَجْبُرُوهُ، وَالْمَطْرُودُ لَمْ تَسْتَرِدُّوهُ، وَالضَّالُّ لَمْ تَطْلُبُوهُ، بَلْ بِشِدَّةٍ وَبِعُنْفٍ تَسَلَّطْتُمْ عَلَيْهِمْ (حز ٣٤: ٢ - ٥) أليست هذه هي خدمة الأجير الذي لا يفكر في الرعية بل في نفسه فقط، ويتعامل مع الخدمة على أنها وظيفة أو مكان يُسترزق منه.

ديمتريوس الصانع في أعمال ١٩ أَنَّ إِنْسَانًا اسْمُهُ دِيمِتْرِيُوسُ، صَائِغٌ صَانِعُ هَيَاكِلِ فِضَّةٍ لأَرْطَامِيسَ، كَانَ يُكَسِّبُ الصُّنَّاعَ مَكْسَبًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ (اع ١٩: ٢٤) نموذج للرزق من وراء صناعة تماثيل الالهة وأثاروا المدينة ليس حباً في العبادة، ولكن حباً في المال وأكل العيش من وراء الخدمة الشريرة.

ابناء سكاوا المُعزمين باسم الرب يسوع لأنهم كانوا ابناء كاهن وَكَانَ سَبْعَةُ بَنِينَ لِسَكَاوَا، رَجُل يَهُودِيٍّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ، الَّذِينَ فَعَلُوا هذَا (اع ١٩: ١٤) ولكن كأكل عيش إذ كانوا يتقاضون أجراً وكان معهم الشيطان يساعدهم في عملهم بخروج كاذب للأرواح النجسة ولكنهم

كانوا يقولون أنهم خدام الله لذلك حتى الشيطان نفسه اعترض (غالباً كان في رتبة أعلى من رتبة من يعمل معهم ابناء سكاوا وهذا مرفوض في عالم الشياطين)، فَأَجَابَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ وَقَالَ: «أَمَّا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ أَنْتُمْ؟ (اع ١٩: ١٥)

٣ - كيف تتجنب الكنيسة الخدمة الوظيفية (الخدمة الأجيرة)؟

من فصول إعداد الخدام يجب أن يكون التعليم صحيحاً وأن تُقدم مفاهيم الخدمة الصحيحة لأن الخدمة مدرسة حب شهادتها الحب وثقافتها الحب وعلامتها الحب نَرْضَى أَنْ نُعْطِيَكُمْ، لاَ إِنْجِيلَ اللهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا (١ تس ٢: ٨)

يجب ألا تقدم الكنيسة أي مقابل مادي للخدام، وكذلك لا تسمح بإقامة مشاريع تجارية داخل الكنيسة يسترزق منها الخدام حتى الهدايا يجب أن تكون رمزية، وتقلل جداً بالنسبة للخدام وأن يتعود الخدام على تقديم كل ما عندهم للخدمة وأنهم كخدام يجب أن يقدموا كل شيء، ولا يأخذوا شيء مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ (اع ٢٠: ٣٥)

يجب أن تتخلص الخدمة من الخدام الأجراء الذين يهربون وقت هجوم الذئب على الخراف، وهذه تظهر وقت الضيق أو الاضطهاد أو الذين لا يبالون بالرعية أو يكون في كل كنيسه مبدأ الإيقاف المؤقت لكل خادم لم يفتقد أولاده أو تهاون طوال العام مع فصله، ويعاد تقييمه للعودة بعد التأكد من جديته.

اليوم التاسع والعشرون من صوم الأباء الرسل الأطهار

الأثنين ٢٩ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٦ يوليو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخَدَمَةُ الْغُيُرُ قَانُونِيَّةً

١ - هل توجد خدمة قانونية وخدمة غير قانونية، وهل هناك جهاد لصالح الشيطان؟

وَأَيْضًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ، لاَ يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا (٢ تي ٢: ٥) لا يكفي للمتسابق أن يجاهد ويركض لكي يفوز، بل عليه أن يتبع القواعد. مثلاً في مسابقات السباحة أو الجري القصير هناك حارات للمتسابق إن خرج منها حتى ولو كان الأول يخسر السباق، ونحن كنيسة رسولية تقليدية أبائية لها قواعد وثوابت لا يجوز اطلاقاً الخروج عنها لكن يجوز تطويرها طبقا لقرارات المجامع كما حدث في الماضي ويحدث الآن.

نحن كنيسة تسليم أي استلمت من الأباء ما تُسلمه للأجيال وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا. (٢تيمو: ٢: ٢) والكنيسة التي تخرج عن روح التسليم سواء في طقسها أو عقيدتها أو تعليمها تكون غير قانونية في جهادها.

هناك كنائس تنهج منهج غير أرثوذكسي مثل أن يدخل إلى الكنيسة التكلم بالألسنة أو تجري وراء المواهب تاركة ثمار الروح أو تتبنى الصلاة بالصراخ الهستيري أو يضع كاهن يده على الناس

فيسقطون على الأرض ويقول هذا عمل الروح القدس كما حدث مع دانيال البراموسي، كل هذا جهاد غير قانوني وهنا تفقد الخدمة البوصلة السليمة.

٢ - هل تحدث الكتاب المقدس عن هذا الجهاد الغير قانوني الذي أضاع الخدمة وأضاع صاحبه؟

لوط بدأ مع ابراهيم ولكنه اختار الأرض التي تفيض لبناً وعسلاً وترك عشرة ابراهيم أب الآباء فترك البركة، وعاش يتعذب يوماً بعد يوم من جراء الخطية والشذوذ الذي ملأ سدوم وعمورة وكاد يهلك لولا محبة الله تك ١٩ .

قورح وداثان وابيرام حاولوا أن يقدموا بخوراً فكان أن إبتلعتهم الأرض لأنهم يقدمون خدمة بالاغتصاب وليست خدمتهم مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. (١ كو ٩: ٢٥)

عزيا الملك وَلَمَّا تَشَدَّدَ ارْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلاَكِ وَخَانَ الرَّبَّ إِلهَهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبَخُورِ وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزَرْيَا الْكَاهِنُ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ بَنِي الْبَأْسِ وَقَاوَمُوا عُزِّيَّا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ لَكَ يَا عُزِّيَّا أَنْ تُوقِدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلإِيقَادِ. اُخْرُجْ مِنَ الْمَقْدِسِ لأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ الإِلهِ (١ اخ ٢٦: ١٦، ١٧، ١٨)

ابناء سكاوا في سفر الأعمال حاولوا أن يُعزموا على الذين عليهم أرواح نجسة فضربهم الشيطان نفسه حينما استخدموا اسم يسوع

٣ - كيف تجاهد الكنيسة والخدمة جهاداً قانونياً؟

أن تضع أمامها الرب يسوع كهدف نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ (عب ١٢: ٢) وهذا ما يفعله المتسابق لكي يفوز ولا يخرج من حارته أو الطريق المرسوم أمامه.

لابد من مراجعة للقادة والمسئولين عن الخدمة وأن تكون هناك دائماً مرجعية كتابية وطقسية وأبائية من خلال الكبار في الكنيسة فحينما يروا أي انحراف في التعليم يقومون بكل قوة على تعديله أليس هذا ما فعله قداسة البابا شنوده مع كثيرين مثل جورج حبيب ودانيال البراموسي وعماد نزيه والقس حنانيا في شبرا لكي يقدم جهاداً قانونياً.

على الكنيسة والخدمة أن تضع ثمار الروح أساس الخدمة أما مواهب الروح فتعلم أولادها أن يهربوا منها ولا يطلبوها إلا لو جاءت من عند الله لبعض الناس.

اليوم الثلاثون من صوم الآباء الرسل الأطهار

الثلاثاء ٣٠ بؤونة ١٧٣٦ ش – ٧ يوليو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخَدَمَةُ الْغَيُرُ مُتَّزِنَةً

١- ما هي الخدمة الغير متزنة وفِي أي المجالات يتم عدم الاتزان؟

الخدمة الغير مُتزنة هي الخدمة التي تتطرف إلى اليمين أو اليسار مثل عدم الاتزان والتوازن بين الإيمان والأعمال فهناك خدمات وكنائس تجنح نحو التركيز على الإيمان وآخرى تجنح نحو الأعمال، والتوازن أن تسير الخدمة بالإيمان والأعمال معاً، نحن نركز على الخلاص من خلال الجماعة، ولكن هناك من يركز على الخلاص من خلال الفرد (أصوام فردية، صلوات فردية)، التوازن بين العنصر الانساني في الجهاد والعنصر الإلهي فالخدمة تحتاج قوة الله، وتحتاج أن يعلن الانسان ضعفه واحتياجه إلى الله أَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ (٢ كو ١٢: ٩) وبالطبع الضعف يختلف تماما عن صغر النفس، التوازن بين السلطان الكنسي فهو ليس مُطلق ومعصوم من الخطأ، والحرية الفردية هي ليست مطلقه وليس كلنا ملوك وكهنة، إذاً الخدمة المتوازنة ناجحة والخدمة التي تتطرف أو تجنح إلى أحد الجانبيين فاشلة.

٢ - متى وكيف تحدث الكتاب المقدس عن الخدمة المتوازنة؟

إيليا النبي فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللهَ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ فَاتَّبِعُوهُ». فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ (١ مل ١٨: ٢١) إنها عبادة غير متوازنة تميل أحياناً إلى الظلمة، وأحياناً إلى النور لاَ تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لأَنَّهُ أَيَّةُ خِلْطَةٍ لِلْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ وَأَيَّةُ شَرِكَةٍ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟ (٢ كو ٦: ١٤)

السيد المسيح له المجد حينما تحدث عن الكتبة والفريسيين وأن خدمتهم متناقضة وغير متوازنة، وأنهم بهذا يكونون عميان قادة عميان تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالشِّبِثَّ وَالْكَمُّونَ، وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ النَّامُوسِ: الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالإِيمَانَ. (مت ٢٣: ٢٣)

سفر الرؤيا حينما يقول وَجَعَلَنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً للهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ (رؤ ١: ٦) حينما تأخذ بعض الطوائف هذه الآية فيصير كل أخ.. كاهن، وكل خادم للإنجيل.. كاهن، تصبح الخدمة هنا غير مُتزنة بل متطرفة ويكملوا بالآية وَلاَ تَدْعُوا لَكُمْ أَبًا عَلَى الأَرْضِ، لأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ (مت ٢٣: ٩)

٣ - كيف تنجو الكنيسة من عدم الاتزان، وكيف يكون رعاتها وخدامها متزنين؟

الإتزان صفة إلهية روحية تعطي لأولاد الله والاتزان صفة عامة في الشخصية، وفِي التدين، وفِي العلاقة مع الله والنّاس، وهناك مثل مصري قديم يقول (لا تكن ليناً فتُعصر ولا يابساً فتُكسر) اولاد الله

متزنين بين الاحترام والدالة، بين الطاعة وآداب الحوار، بين الصمت والكلام، بين الشجاعة ومتى يُقال الحق، بين قوة الشخصية واستخدام القوة في حينها، بين المديح والنقد، بين التعب والصبر والاحتمال وترك المحبة الأولى ملاك كنيسة أفسس وَقَدِ احْتَمَلْتَ وَلَكَ صَبْرٌ، وَتَعِبْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلَمْ تَكِلَّ لكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى (رؤ٢: ٣، ٤) وكذلك ملاك كنيسه برغامس وَلكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّ عِنْدَكَ هُنَاكَ قَوْمًا مُتَمَسِّكِينَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ، الَّذِي كَانَ يُعَلِّمُ بَالاَقَ أَنْ يُلْقِيَ مَعْثَرَةً أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (رؤ ٢: ١٤، ١٥)

يجب أن يكون هناك اختبار نفسي للمرشحين للكهنوت أو للأسقفيه أو للخدمة وأن يكونوا أشخاص متزنين كما فعل الأباء الرسل في اختيار الشمامسة السبعة فَانْتَخِبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَال مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوِّينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، (أي متزنين) (اع ٦: ٣) إذاً الاتزان هام جدا في الاختيار.

يجب على القادة في الكنيسة سواء أساقفة أو أباء كهنة أو أمناء خدمة أن يكونوا حكماء وتصرفاتهم كلها مُتزنة وغير متطرفة لئلا تُلام الخدمة ولئلا يعثر الكثيرون بسبب الطياشة أو عدم الحكمة أو عدم الاتزان.

اليوم الحادي والثلاثون من صوم الأباء الرسل الأطهار

الاربعاء ١ أبيب ١٧٣٦ ش - ٨ يوليو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخِدْمَةُ الْحَزِينَةُ

١ - ما هي الخدمة الحزينة؟

هناك خدام كثيرون لا يعرفون من آيات الكتاب إلا آية اَلْحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحِكِ، لأَنَّهُ بِكَآبَةِ الْوَجْهِ يُصْلَحُ الْقَلْبُ (جا ٧: ٣) للأسف إن هذه الآية تخص التوبة ولا تخص الخدمة، ولكن للأسف هناك خادم يدخل مُكتئب ويخرج مُكتئب ولا يضحك ولا يبتسم، واتذكر أحد الخدام أحضر لي ورقة طويلة وقال إنها مخطوطة قديمة تؤكد أن المسيح كان مُكتئباً ولَم يضحك مرة واحدة طوال حياته!! فتعجبت لأن الضحك صفة إنسانية، وسيدنا له المجد كان انساناً كاملاً يبكي ويضحك ويتفاعل مع الناس ويشعر بآلامهم ويشاركهم أفراحهم وبدأ اول خدمته من خلال عرس قانا الجليل فكيف يكون مكتئباً ولَم يضحك أو يبتسم؟!

الخدمة الحزينة عمل شيطاني بحت، فالشيطان عمله الرئيسي أن يبُعد الفرح عن أولاد الله وأن يغُرقهم في الأحزان التي تفُقدهم رجاؤهم، أليس هذا ما فعله مع يهوذا إذ أغرقه في الحزن حتى أفقده رجاؤه ودفعه إلى الانتحار.

٢ - متى يكتئب الخادم أو يصاب بالاكتئاب؟

كليوباس (واحد من تلميذي عمواس)، فَقَالَ لَهُمَا: مَا هذَا الْكَلاَمُ الَّذِي تَتَطَارَحَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَاشِيَانِ عَابِسَيْنِ؟ (لو ٢٤: ١٧) لقد اكتئب تلميذي عمواس لأن الأمور لم تسير كما أرادا وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمُزْمِعُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ (لو ٢٤: ٢١) أحياناً يحزن الخادم نتيجة فقدان شيء مادي أو فقدان شخص أو كاهن يعتمد عليه أو يخسر خسارة مادية، المفروض أن الخادم لا يحزن إلا لو فقد حياته الأبدية لقد تحول كليوباس بعد القيامة إلى رسول عظيم ومبشر بالقيامة.

أتعاب الخدمة والضيقات أحياناً تصيب الخادم والخدمة بالحزن، ولكنه غالباً يكون مؤقتاً كما حدث مع معلمنا بولس في آسيا فَإِنَّنَا لاَ نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ضِيقَتِنَا الَّتِي أَصَابَتْنَا فِي آسِيَّا، أَنَّنَا تَثَقَّلْنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيِسْنَا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا لكِنْ كَانَ لَنَا فِي أَنْفُسِنَا حُكْمُ الْمَوْتِ، لِكَيْ لاَ نَكُونَ مُتَّكِلِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللهِ الَّذِي يُقِيمُ الأَمْوَاتَ (٢ كو ١: ٨، ٩) هكذا استطاع معلمنا بولس أن يعبر على الحزن واليأس والاكتئاب، وبسرعة أنه كان يعتبر نفسه ميتاً ولذلك لا يحزن لأن الميت لا يحزن.

إذا تغير موقع الخادم في الخدمة خاصة إذا تغيرت خدمته بعد سنوات طويلة، فالبعض يعتقد أن الخدمة فيها ارتقاء أو هبوط من درجة إلى درجة، وهنا يحزن، وقد يمتنع عن المجيء وإذا جاء يأتي حزيناً مكتئباً.

٣ - كيف تتجنب الخدمة الحزن والكآبة؟

هناك عبارة جميلة كان يرددها نيافة الحبر الجليل المتنيح الأنبا بيمن أسقف ملوي (عجبي على خادم مكتئب، عجبي على خادم البشارة المفرحة، كيف يقدم البشارة المفرحة وهو مكتئب) بالفعل خادم المسيح فرحان ويقدم خدمة الخلاص بفرح كما يقول الكتاب فَقَطْ عِيشُوا كَمَا يَحِقُّ لإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ (في ١ : ٢٧)

يجب أن تقدم الكنيسة لأولادها نماذج عمليه عن الخدمة المُفرحة، وحينما تتعرض الكنيسة إلى أتعاب أو تجارب أو اضطهادات تظل البشارة المفرحة أساس الخدمة. بل يظهر قادة الكنيسة وهم في قمة الفرح وسط الضيقات فتسير في الشعب كله سمات الفرح وقت الضيق. وكلنا تعايشنا مع البابا شنوده والبابا تواضروس وكلاهما تعرض لضيقات لا حدود لها، وخاصة البابا تواضروس ولَم نجد الابتسامة أو البشاشة تفارق وجهه لأنه يقدم البشارة المفرحة فكيف يحزن؟!



اليوم الثاني والثلاثون من صوم الأباء الرسل الأطهار

الخميس ٢ أبيب ١٧٣٦ ش – ٩ يوليو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

الْخَدَمَةُ الْغَيُورُ مُثْمِرَةً

١ - ما هي الخدمة الغير مثمرة؟ وكيف نعرف أنها بلا ثمر؟

الخدمة المُثمرة هي مثل شجرة التين غير المُثمرة لها أوراقاً أي لها أنشطة، ولها عدد مخدومين كثيرين وربما لها صيت في المسابقات والمهرجانات، ولكنها بلا ثمر أي بلا عدد تائبين أو مُصلين بل تكثر فيها حالات الادمان والانحرافات الجنسية والإباحية والالحاد والأخلاقيات البعيدة عن التدين، وكذلك لا يتخرج منها قامات روحية أي لا يخرج منها أباء كهنة أو رهبان أو راهبات أو مُكرسين ومُكرسات وأحياناً بطاركة وأساقفة لَيْسَ أَنْتُمُ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي (يو ١٥ : ١٦)

الخدمة غير المُثمرة حصادها مُرّ لأنها بلا نمو وبلا نعمة، والخدام يمنعون عمل الله بتصرفاتهم ويغلقون الملكوت والكنيسة أمام الله ويأتي رب المجد يطلب ثمراً عاماً بعد عام فلا يجد كَانَتْ لِوَاحِدٍ شَجَرَةُ تِينٍ مَغْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ، فَأَتَى يَطْلُبُ فِيهَا ثَمَرًا وَلَمْ يَجِدْ (لو ١٣ : ٦)

٢ - ما هي الأمثلة الكتابية للخدمة غير المثمرة؟

الكتبة والفريسيون وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْسَبُوا دَخِيلًا وَاحِدًا، وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ ابْنًا لِجَهَنَّمَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُضَاعَفًا (مت ٢٣: ١٥) هذا هو الثمر المرّ الذي يجنيه خدام الخدمة الغير مثمرة.

ديوتريفس في يوحنا ٣ وَإِذْ هُوَ غَيْرُ مُكْتَفٍ بِهذِهِ، لاَ يَقْبَلُ الإِخْوَةَ، وَيَمْنَعُ أَيْضًا الَّذِينَ يُرِيدُونَ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ (٣ يو ١٠) كيف تُثمر خدمة مثل هذه الخادم، وهو لا يقبل المخدوم ويمنع ويطرد المخدومين! أليس هذا حال كثير من الخدام يطردون المخدومين علناً أو بتصرفاتهم الغير لائقة أو بسبب العثرات التي يسببونها للمخدوم فتكون النتيجة المُرة امتناع المخدوم عن الكنيسة وضياع الثمر.

خدمة يهوذا بلا ثمر رغم أنه أعطى مواهب شفاء واخراج شياطين مثل باقي الأباء الرسل، ولكنها بلا فاعلية لأنها بلا حب بل باع سيده وترك الخدمة، وفقد رجاؤه وانتحر في حين أن باقي الأباء الرسل أتوا بثمار كثيرة على مستوى العالم، وخلصوا مدن وقارات وبشروا باسم المسيح.

٣ - كيف تتجنب الكنيسة الخدمة غير المثمرة وتحولها إلى خدمة مثمرة؟

لابد أن تكون في الكنيسة قيادات مُثمرة (أباء كهنة وخدام) مُثمرين ولهم ثمار واضحة في تغيير النفوس، أي ثمار روحية وكذلك ثمار في كل المجالات الكنسية مثل شراء منازل وتوسعة الكنيسة وعمل مشروعات خدمية تفيد الكنيسة، وتساعد على اتساع العمل الروحي.

فصول إعداد الخدام أهم خدمه في الكنيسة لابد للخادم أن يعرف أن الثمار في خلاص النفوس وكلما رأى نفوساً تائبة وراجعة يعرف أن خدمته ناجحة ولا يستعجل الثمر. فقط يُخلص لخدمته ويبذل فيها قصارى جهده وقد يجد الثمر من خادم آخر أو يجده بعد سنوات لأن اللهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقِدِّيسِينَ وَتَخْدِمُونَهُمْ (عب ٦ : ١٠)

يجب على الخادم أن يعرف أنه غصن في شجرة مُثمرة دفنت جذورها في عين ماء، ومدت فروعها على حائط وأنه يستقي من المياه الدهرية، ويستند على الأذرع الأبدية كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لاَ يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ (مز ١ : ٣) ويعلم أيضا أن الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ (لو ١٠ : ٢) إذاً نحتاج إلى أيادي مرفوعة من كل الخادم تطلب من الرب خادماً لكرمه والأهم أن يكونوا حصادين أي متميزين في جمع الثمار، وأن يسيروا وراء الحصادين الحقيقيين كما فعلت راعوث.

اليوم الثاني والثلاثون من صوم الآباء الرسل الأطهار

الجمعة ٣ أبيب ١٧٣٦ ش – ١٠ يوليو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

أَمرَاضُ الْخِدْمَةِ فِي زَمَنِ كَوَّرُونَا (١)

١ - الجدل والتناقضات حول أسباب كورونا؟

اختلف كثير من الآباء، وكثير من الخدام حول أسباب كورونا، وبدأت الكنيسة تدخل في جدل عقيم نحو أسباب كورونا فالبعض قال رأياً واحداً منفرداً ولَم يقبل الأراء الآخرى، بل كفرها وقال أنهم هراطقة، وقال عقاب وانتقام من الله، والبعض قال تجربة من الله للتزكية، والبعض كان يمثل تياراً معتدلاً كتابياً يحترم العقل. فالكتاب نفسه وضع أسباباً كثيرة للأمراض والأوبئة فقد تكون تجربة للتزكية أو للتنقية كما حدث مع أيوب وقد تكون عقوبة مثل الأمراض في العهد القديم وقد تكون لإظهار مجد الله كما في شفاء المولود أعمى وإقامة لعازر وقد تكون علامة من علامات المجيء الثاني كما قال الكتاب. إذاً الكنيسة مُلزمة بالتوضيح الكتابي وهو متعدد وليس سبباً واحداً ويجب أن تكون متحدة الرأي وتقبل كل الأراء.

٢ - الجدل والمناقشات حول سر الإفخارستيا؟

امتلأت صفحات التواصل الاجتماعي وقنوات اليوتيوب وتويتر حول تغيير طريقة التناول أو عدم استعمال الماستير، وهنا خرجت كمية

من الشتائم والتطاول على قداسة البابا والمجمع، وخروج عن أساسيات التدين السليم التي تتطلب الأدب وآداب الحوار ومبدأ رَئِيسُ شَعْبِكَ لاَ تَقُلْ فِيهِ سُوءًا (أع ٢٣: ٥) وتدخل متاجري التدين ومُدعي حماية الإيمان يشتكون ويهزأون بالقيادات الكنسية، وللأسف بعض الأباء المصابين بعقد العنترية وجنون العظمة (البارانويا- مرض نفسي) المصابين بعقد النقص فيتطاولوا على قيادات الكنيسة.

لقد نسى هؤلاء أن هناك فارق بين العقيدة والطقس

العقيدة ثوابت لا تمس لأنها تعبير عن صميم إيماننا فنحن نؤمن أن الجسد والدم هما سر الحياة الأبدية وسر القيامة بعد الموت مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ أَنَّ جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ (يو ٦: ٥٤- ٥٨)، أما الطقس فهو الطريقة التي يُقدم بها السر والصلوات التي تُتلى لحلول الروح القدس وتقديس مادة السر وهذا أيضاً ثابت أما طريقة التقديم كما قال قداسة البابا تواضروس اختلفت وتختلف طبقاً لقانون الرحمة إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً (هو ٦: ٦) فالكنيسة تنتقل لتناول المرضى والمساجين بدون ماستير، وتخلط الجسد بالدم في المناسبات التي يكون عدد الشعب كثير جداً وهناك كاهن واحد، والكنيسة الأولى لم تستعمل الماستير، وهكذا الكنيسة تخضع الطقس للرحمة والأطفال الذين في حالة نزع أخير تعمدهم بالرش وليس بالتغطيس من أجل الرحمة، وأخيراً نحن كنيسة مجمعية لها مجمع مقدس له كل الصلاحية في اتخاذ ما يراه من

قرارات الرحمة وسط هذا الوباء المُستجد، ونسبة العدوى مع كامل الاحترام لضعاف الايمان أو المتشككين والخائفين من العدوى فكلهم أبناء الكنيسة لذلك ما يقرره المجمع نخضع له ،وليهدأ حماة الإيمان ويضعوا الأمور في يد أصحاب الحق.

٣- الجدل والاتهامات حول قرار غلق الكنائس وإلغاء كافة الأنشطة؟

كان هذا القرار بمثابة اختبار للكل الإكليروس والشعب رغم أنه قرار أولاً صادر من الدولة والكنيسة ملتزمة بالطاعة لرئيس الدولة وقرارات الدولة طالما لم تتعرض إلى إيماننا ولأن القرار أيضاً صدر للجوامع مع الكنائس فكيف للكنيسة أن ترفضه كما طالب البعض وتعصي رؤية الدولة وخاصة القرار يتعلق بحياة الناس وصحتهم والايمان هنا لا يتعارض مع العلم والطب.

للأسف تعرض قداسة البابا إلى هجوم عنيف بسبب قرار الغلق في ٢١ مارس حتى أن البعض تطاول وقال (كنيسة بلا بطريرك أفضل من بطريرك بلا كنائس)، وللأسف بعض الإيبارشيات رفضت سراً هذا القرار وكانت تصلي وتناول الشعب، وهذا أدى إلى انتشار كورونا بين الأباء الكهنة وبين الشعب لسهولة انتقال العدوى، وأخيراً امتنعوا نظراً لما شاهدوه.

البعض كان يجد نفسه في الخدمة واللقاءات في الكنيسة خاصة من ينظرون للكنيسة على أنها نادي اجتماعي ومكان لإثبات الذات وقضاء الوقت هؤلاء أيضاً تذمروا لفقدانهم وضع نفسي تعودوا عليه رغم وجود

وتقدم وسائل الاتصالات وعمل اجتماعات عن طريق الفيديو كونفرانس وعن طريق تطبيقات زووم أي استمرار العمل.

كيف لإنسان خادم روحاني أن يتطاول على قيادة الكنيسة ويتحول إلى شتام وديان ومتطاول على رئيس شعبه. إنها سقطة مُريعة في زمان كورونا أظهرت التدين الحقيقي من التدين الشكلي المزيف.





اليوم الرابع والثلاثون من صوم الآباء الرسل الأطهار

السبت ٤ أبيب ١٧٣٦ ش - ١١ يوليو ٢٠٢٠ م

ثلاث كلمات في ثلاثة أسئلة

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة

أَمرَاضُ الْخِدْمَةِ فِي زَمَنِ كَوَّرُونَا (٢)

١ - الفتور الروحي لكثير من الخدام

بسبب قلة التواجد في الكنيسة، وبسبب قلة الإجتماعات الروحية، وبسبب قلة الاقتراب من المذبح، للأسف البعض كانت هذه الممارسات الروحية بمثابة وقود يحركهم، ولكن للأسف لم يكن الوقود هو نار الحب الإلهي المُشتعل داخله، والذي لا يهدأ ولا ينام لأنه داخل القلب. زمن كورونا كشف لنا القلوب والعقول والأفكار الداخلية النابعة من قلوب ملتصقه بالرب مهما تغيرت الظروف الخارجية، وللأسف البعض أصابه الفتور الروحي فبعد أن كان له قانون روحي ثابت أصبح يسير بلا قانون، وتسربت الحرارة الروحية من صلواته وعباداته الداخلية العقلية أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ، عِبَادَتَكُمُ الْعَقْلِيَّةَ وَلاَ تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ (رو ١٢ : ١، ٢) وهذا الفتور مكروه جدا لدى الله كما قال لملاك كنيسة لاودكية هكَذَا لأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي (رؤ ٣: ١٥) لو هناك قانون روحي والخدمة كيان وحياة يحياها الخدام يظل قلبه مُشتعلاً حتى لو الخدمة توقفت

أو تعطلت، ورغم أن زمان كورونا هو زمان استعداد وتوبة ولكن الفتور الروحي إذا دخل وامتلأ به قلب الخادم تضيع حياة التوبة وتضيع معها الحرارة الروحية.

٢ - اهتزاز إيمان الخادم بسبب كورونا

رأينا حالات من الهلع بين أوساط الخدام والخادمات وللأسف طالت بعض الأباء فمنهم من انسحب تماماً، ومنهم من رفض زيارة أي انسان، ومنهم من أصابه الخوف فلم يتحرك من المنزل، وللأسف مفروض أن الخادم لديه سلام داخلي قوي وعميق، وعمله وسط الأزمات أن يكون صانع سلام، ومعطي للسلام ومهدئ للقلوب وناشراً لتعاليم الإيمان والثقة في عمل الرب، وهنا ينهار المخدوم حينما يرى معلمه مُنهار أو خائف أو مرتعد رغم أن الكتاب يؤكد لنا أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لاَ أَخَافُ شَرًّا، لأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي. عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا يُعَزِّيَانِنِي (مز ٢٣: ٤) كيف يُعطي الخادم ثقة للناس وهو مرتعب وخائف كيف يقول للناس لا تخافوا وهو خائف ومختبئ.

وهناك نموذج آخر لعدم الإيمان ظهر وسط الخدمة وهو التعامل من مريض كورونا باشمئزاز أو الهروب من خدمته وخاصة أهل بيته أو الهروب من الصلاة عليه، وكلها أموراً ضد الرحمة وضد مبادئ الخدمة والحق يقال أن هناك خدام وخادمات أصيبوا بالكورونا نتيجة خدمة أهاليهم، والحق يقال أن كثير من الأباء الكهنة كانوا يصلون على مرضى الكورونا بعد أخذ الاحتياطات الطبية المعروفة لتكفين مرضى كورونا إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لاَ ذَبِيحَةً (هو ٦: ٦)

٣ - التطاول على قداسة البابا وأباء الكنيسة وسط أزمة كورونا على الصفحات المشبوهة

مَكْتُوبٌ: رَئِيسُ شَعْبِكَ لاَ تَقُلْ فِيهِ سُوءًا (اع ٢٣: ٥) أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَاخْضَعُوا، لأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لأَجْلِ نُفُوسِكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا، لِكَيْ يَفْعَلُوا ذلِكَ بِفَرَحٍ، لاَ آنِّينَ، لأَنَّ هذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ (عب ١٣: ١٧)

للأسف من تداعيات أزمة كورونا أن تطاول الكثيرون على قداسة البابا ربما في ظاهرة لم تحدث من قبل، وتدخل أصحاب الأجندات الخاصة وأصحاب تصفية الحسابات، وتدخلوا فيما لا يُعنيهم وحاولوا أن يرهبوا الشعب والنّاس بتشويه صورة بابا الكنيسة المُخلص الذي خرج من بيت قديسين وتربى منذ الطفولية في حصن الكنيسة والكتب المقدسة. ونسوا أننا كنيسة مجمعية قرارها جماعي ومشورتها جماعية ورأيها جماعي كما حدث في مجمع أورشليم في اع ١٥ لأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ (اع ١٥: ٢٨) وبدلاً من أن تكون صفحات التواصل الاجتماعي طريقاً لنشر كلمة الله والخدمة عن بعد أصبحت مكاناً للنقد والتطاول وأحياناً الشتيمة، وأصبح كل انسان يسجل لنفسه ما يريد ويبث سمومه عبر شبكات التواصل.

فهرست الموضوعات

اليوم	العنوان	الصفحة
١	الْخِدْمَةُ السَّطْحِيَّةُ	٣
٢	خِدْمَةُ الْمَوَائِدِ أَوْ خِدْمَةُ إِخْوَةِ الرَّبِّ	٦
٣	الْخِدْمَةُ الشَّكْلِيَّةُ - الْخِدْمَةَ الْفَرِيسِيَّةَ	٩
٤	الْخِدْمَةُ الازْدِوَاجِيَّةُ	١٢
٥	الْخِدْمَةُ الْمُتَصَارِعَةُ	١٥
٦	خِدْمَةُ الْمَرْضَى	١٨
٧	الْخِدْمَةُ الدَّخِيلَةُ - الْخُدَّامَ الدُّخَلَاءَ	٢١
٨	الْخِدْمَةُ الْمَضْغُوطَةُ (الضُّغُوطَ الدَّاخِلِيَّةَ وَالْخَارِجِيَّةَ)	٢٤
٩	الْخِدْمَةُ النَّفْعِيَّةُ (الْمَادِّيَّةَ)	٢٧
١٠	الْخِدْمَةُ غَيْرَ الْهَادِفَةِ	٣١
١١	الْخِدْمَةُ الْمُقَلَّدَةُ (الْغَيْرَ طَمُوحَةَ)	٣٤
١٢	الْخِدْمَةُ الْمُنْحَنِيَةُ	٣٧
١٣	الْخِدْمَةُ النَّائِمَةُ	٤٠
١٤	الْخِدْمَةُ الْجَاهِلَةُ (عَدَمَ الْمَعْرِفَةِ)	٤٣
١٥	الْخِدْمَةُ الْعَنِيفَةُ (عَدَمَ اتِّسَاعِ الْقَلْبِ)	٤٦
١٦	خِدْمَةُ رَنِينِ الأَجْرَاسِ	٤٩
١٧	الْخِدْمَةُ الْمُضِلَّةُ (الْمُنَافِيَةَ لِلْحَقِّ)	٥٢
١٨	خِدْمَةُ الْمُحَابَاةِ	٥٦

١٩	الْخِدْمَةُ الْجَافَّةُ	٦٠
٢٠	الْخِدْمَةُ التَّوَاكُلِيَّةُ	٦٣
٢١	الْخِدْمَةُ السُّلْطَوِيَّةَ (الدِّكْتَاتورِيَّةَ فِي الْخِدْمَةِ)	٦٣
٢٢	الْخِدْمَةُ الْجَاحِدَةُ (الْجُحُودَ)	٦٩
٢٣	الْخِدْمَةُ الْاِجْتِمَاعِيَّةُ	٧٢
٢٤	الْخِدْمَةُ النَّفْسَانِيَّةُ	٧٦
٢٥	الْخَدَمَةُ الْغُيُرُ طَاهِرَةً	٧٩
٢٦	الْخِدْمَةُ الْخَائِنَةُ	٨٣
٢٧	الْخِدْمَةُ الذَّاتِيَّةُ (خِدْمَةَ الذات)	٨٧
٢٨	الْخِدْمَةُ الْوَظِيفِيَّةُ (الأَجِيرَةَ)	٩١
٢٩	الْخَدَمَةُ الْغُيُرُ قَانُونِيَّةً	٩٤
٣٠	الْخَدَمَةُ الْغُيُرُ مُتَّزِنَةً	٩٧
٣١	الْخِدْمَةُ الْحَزِينَةُ	١٠٠
٣٢	الْخَدَمَةُ الْغُيُرُ مُثْمِرَةً	١٠٣
٣٣	أَمِرَاضُ الْخِدْمَةِ فِي زَمَنِ كَوَرُونَا (١)	١٠٦
٣٤	أَمِرَاضُ الْخِدْمَةِ فِي زَمَنِ كَوَرُونَا (٢)	١١٠



صدر من السلسلة " ثلاث كلمات "

الجزء	العنوان	العام
٢٣ (أ)	تأملات في الخادم والخدمة (من خلال القراءات الكنسية لصوم الرسل)	٢٠١٢
٢٣ (ب)	رحلة توبة (من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير واسبوع الالام)	٢٠١٢
٢٣ (ج)	القيامة خبرة وحياة (من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة)	٢٠١٢
٢٣ (د)	العذراء في الفكر الأرثوذكسي من خلال القراءات الكنسية لصوم السيدة العذراء	٢٠١٢
٢٣ (ه)	الخدمة حياتي (من خلال حياة الأباء التلاميذ والرسل)	٢٠١٣
٢٣ (و)	عقيدة التجسد (من خلال القراءات الكنسية لصوم الميلاد وأعياد الظهور الإلهي)	٢٠١٣
٢٣ (ز)	الطريق إلى السماء (من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير)	٢٠١٣
٢٣ (ح)	مسيح القيامة.. مسيح الحياة اليومية (من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة)	٢٠١٣
٢٣ (ط)	مفاهيم إنجيلية وإنسانية عميقة	٢٠١٣

	من خلال صفات السيدة العذراء (من خلال القراءات الكنسية من صوم العذراء إلى الميلاد)	
٢٣ (ي)	**الخدمة حياتي (الجزء الثاني)** من خلال شخصيات العهد الجديد وشخصياتهم الإيمانية	٢٠١٤
٢٣ (ك)	**حتمية التجسد** من خلال تأملات في أناجيل صوم الميلاد المجيد	٢٠١٣
٢٣ (ل)	**الصوم الكبير.. منهج شبابي** من خلال تأملات في أناجيل قداسات الصوم الكبير	٢٠١٤
٢٣ (م)	**لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ** (من خلال القراءات الكنسية للخماسين المقدسة)	٢٠١٤
٢٣ (ن)	**السيدة العذراء في فكر الأباء والأنبياء** تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٤
٢٣ (س)	**الخدمة حياتي (الجزء الثالث)** تأملات في حياة شخصيات العهد الجديد من خلال شخصياتهم الإيمانية	٢٠١٥
٢٣ (ع)	**التجسد في التسبحة - العقيدة مُرتلة** تاملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٤
٢٣ (ف)	الصوم الأربعيني والنبوات والحاجات الإنسانية (من خلال القراءات الكنسية للصوم الكبير)	٢٠١٥
٢٣ (ص)	**إحتياجاتنا العميقة داخل أفراح القيامة** تأملات في الخماسين المقدسة	٢٠١٥

٢٣ (ق)	العذراء في فكر أباء وأنبياء العهد القديم وفضائل مسيحية بين السلبية والإيجابية	٢٠١٥
٢٣ (ر)	الخدمة حياتي (الجزء الرابع) تأملات في حياة شخصيات العهد القديم من خلال شخصياتهم الإيمانية	٢٠١٦
٢٣ (ش)	التجسد في فكر الأباء تاملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٥
٢٣ (ت)	كن إيجابياً في الصوم الكبير من خلال فكر الآباء	٢٠١٦
٢٣ (ث)	كن فرحاً في الخماسين المقدسة من خلال فكر الآباء تأملات في الخماسين المقدسة	٢٠١٦
٢٣ (خ)	خبرات إنجيلية في حياة السيدة العذراء تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٦
٢٣ (ذ)	الخدمة حياتي (جزء ٥) تأملات في حياة شخصيات العهد القديم	٢٠١٧
٢٣ (ض)	ثلاث أسئلة حول التجسد تأملات في قراءات صوم الميلاد المجيد	٢٠١٧
٢٣ (ظ)	ثلاثة أسئلة حول لقاء المسيح مع الخطاة تأملات في قراءات الصوم الكبير	٢٠١٧
٢٣ (غ)	ثلاثة أسئلة حول من هو مسيح القيامة تأملات في قراءات الخماسين المقدسة	٢٠١٧

٢٣ (س)	**المشورة الكتابية في حياة السيدة العذراء** تأملات في قراءات صوم السيدة العذراء	٢٠١٧
٢٣ (٣٠)	**المشورة الكتابية نحو شفاء أمراض المخدومين** تأملات في صوم الأباء الرسل الأطهار	٢٠١٨
٢٣ (٣١)	**المشورة الكتابية نحو الصوم الكبير** تأملات في الصوم الكبير	٢٠١٨
٢٣ (٣٢)	**المشورة الكتابية نحو الخمسين المقدسة** تأملات في الخمسين المقدسة	٢٠١٨
٢٣ (٣٣)	**ثمار وفضائل الروح القدس** **في حياة السيدة العذراء**	٢٠١٨
٢٣ (٣٤)	**المشورة الكتابية نحو أمراض الخادم** تأملات في صوم الأباء الرسل	٢٠١٩
٢٣ (٣٥)	**تجسد الكلمة معك الحياة اليومية** تأملات في صوم الميلاد المجيد	٢٠١٨
٢٣ (٣٦)	**المسيح الصائم معك الحياة اليومية** تأملات في الصوم الكبير وأسبوع الالام	٢٠١٩
٢٣ (٣٧)	**المسيح القائم معك الحياة اليومية** تأملات في أيام الخمسين المقدسة	٢٠١٩
٢٣ (٣٨)	**العذراء القديسة في فكر الكنيسة** تأملات في صوم السيدة العذراء	٢٠١٩
٢٣ (٣٩)	**المشورة الكتابية نحو الخدمة** تأملات في صوم الأباء الرسل	٢٠٢٠

المشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة ...

تكلمنا في السنة الماضية عن المشورة الكتابية نحو أمراض الخادم، والسنة قبل الماضية نحو أمراض المخدومين. وهذه السنة نتكلم عنالمشورة الكتابية نحو أمراض الخدمة نفسها، أو أمراض حقل الخدمة.فالخدمة نفسها وطريقتهاواسلوبها قد تُصاب ببعض الأمراض، وكما قال الكتاب أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ، وَلكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمْلَحُ؟ (مت ٥: ١٣)

والخدمة الروحية تحتاج إلى وسط صحي وطريق سليم، مستقيم، وهذه المنظومة أساسها الخادم نفسه، والطريقة التي تتلمذ بها،ومن هم معلموه، وماذا علموه؟ نحن جيل محظوظ تتلمذ على يد مُعلم الأجيال قداسة البابا شنوده الثالث، ومن بعده تلميذه قداسة البابا تواضروس الثاني، وكذلك كل أباء الكنيسة تتلمذوا على نفس الأباء.الخدمة الناجحة دائماً لها مرجعية ابائية تستند إلى تعاليم الأباء ونرجع إليها حينما نتعرض لأي ضغوط أو اضطرابات في التعليم، لذلك دائماً يذكرنا الكتاب بعبارة لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ (١ تي ٤: ١٦) حتى لا نحيد عن التعليم السليم.



للإستفسار : القس / توماس نجيب
01228017326 - 22532291

سعر الكتاب
٢٩ جنيه